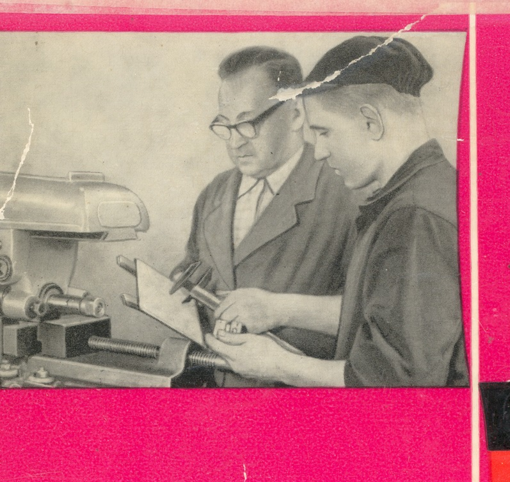




الدراسة المهنية
في
جمهورية المانيا الديموقراطية



اهداءات ٢٠٠٠

المهندس/ راداميس اللقانى

الإسكندرية

الدراسة المهنية

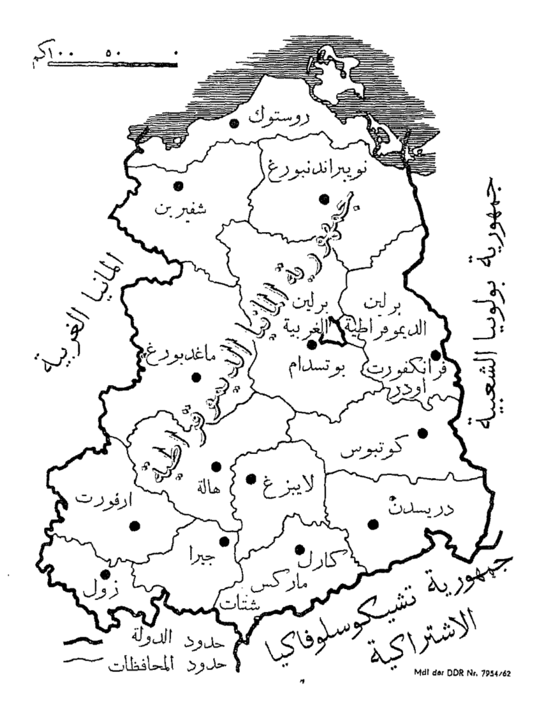
في

جمهورية المانيـــا الديموقراطية

التنظيم الفني والغرافيكي : مؤسسة ديفاك للنشر برلين
ترجمه : مرتضى الشيخ حسين

الفهرس

الصحيفة



تضم جمهورية المانيا الديموقراطية شرقي ووسط المانيا . ومركز الحكومة في برلين الديموقراطية . وسكان المانيا الديموقراطية حوالي ١٧ مليون نسمة يقطنون مساحة قدرها ١٠٧٦٧٠ كم مربع .

تأسست هذه الجمهورية منذ ١٧ أكتوبر ١٩٤٩ وذلك في منطقة الاحتلال السوفيتي السابقة مكونة قاعدة لالمانيا المستقلة الموحدة المسالمة .

ما هو جديد وسليم ينمو ويزدهر

اجل هذا هو الذى يسحر الانسان
ولأجل هذا كان عقله .
وما يفعله بيده
يتحسسه في صميم قلبه

هذا ما قاله الشاعر الالماني فردريك شيلر في نشيد الجرس . اننا نحيي كل يوم في المانيا الديموقراطية ضيوفا من اقطار كثيرة في العالم . وتيار الزائرين لا ينقطع بل يزداد قوة . ويسرنا كل من يتحدث معنا ويستفسر عنا متجها لنا بدافع مصالح تجارية او اغراض ثقافية او سباقات رياضية . فكثيرا ما يأتي الينا صحافيون وتجار ورياضيون ومربون على اختلاف ارا ئهم السياسية وحسب رغبتهم يقومون بزيارات مدن ومعامل ومتاجر ورياض اطفال ومدارس ذات تعليم شامل ومعاهد تعليم مهني ومدارس عليا وجامعات ومسارح تمثيل ومتاحف ونصبا تذكارية وذلك بغية التعرف على الحياة في جمهورية المانيا الديموقراطية .

ومن بين ضيوفنا وفود برلمانية ونقابيون وعلماء بارزون وسياسيون اخرون . انهم يزورون قطرنا لدراسة اوضاعنا السياسية مقتنعين جميعا بان ليس هناك مجرد دولتين المانيتين وانما كذلك ان سياستي هاتين الدولتين مختلفتان بصورة اساسية وهذه المعرفة تفرض وجودها بصورة اقوى دائما وفي كل العالم رغم مقاومة حكومة المانيا الغربية التي تدعي حق التكلم وحدها باسم جميع المانيا ، والتي تتجاهل وجود جمهورية المانيا الديموقراطية وتسعى لتقليل اهميتها في الخارج .

ان ضيوفنا يسألون دائما كيف امكن في وقت قصير التغلب على التخريبات التي يصعب تصورها والتي خلفتها الحرب العالمية الثانية وهم يهتمون بمعرفة كيف أمكن اعادة تشغيل المعامل وبناء معامل جديدة رغم فقر المانيا الديموقراطية في المواد الخام وكيف تقدمت محتلة المكان الخامس بين الدول الصناعية في اوربا وكيف انجزت شؤون التعليم الشعبي التقدمية . كما يسالوننا غالبا فيما اذا كان ذلك قد تم جميعه بدون مساعدة الدولار — نعم لقد حقق كل ذلك دون مساعدة الدولار — ، عن طريق شغيلتنا ومثقفينا علاوة على المساعدة المجردة من المصلحة الذاتية التي قدمها لنا الاتحاد السوفيتي والاقطار الصديقة .

ولايضاح تطور جمهوريتنا بصورة افضل لابد لنا ان نلقي نظرة الى الوراء ، الى السنة الاولى بعد عام ١٩٤٥ .

كانت المانيا قبل الحرب العالمية الثانية قطرا صناعيا عظيما غير اننا احتجنا الى

سنوات من اجل التغلب على التخريبات التي خلفتها الحرب . فقد كانت المعامل على الاغلب محطمة او كثيرة التضرر ومباني الماكينات كانت ناحلة رغم امكانية الاستفادة منها ، ومشكلة تجهيز المواد الخام كانت معقدة كل التعقيد وطرق المواصلات كانت مقطوعة . اما الحياة الاقتصادية والثقافية فكانت منهارة . هكذا بدت نتائج السيطرة الفاشستية والسياسة الاحتلالية التي استمرت ١٢ عـامـا . وتحت ظروف قاسية لا توصف توجب علينا تجديد كل شيء مما احتجناه للحياة . واضافة الى اضرار الحرب هذه جاء تقسيم المانيا الذى فصل جمهورية المانيا الديموقراطية من جميع قواعد وسائل الانتاج الرئيسية تقريبا مثل (الفحم الحجرى ، الفولاذ ، كثير من المواد الكيمياوية الرئيسية ، فروع صناعة الماكينات ، وبصورة خاصة صناعة الاجهزة الثقيلة ، وصناعة السفن وغيرها) .

ان قواعد وسائل الانتاج هذه تقع بصورة رئيسية في المانيا الغربية . وحسب احصاءات المانيا الغربية فان الصناعة الثقيلة فيها لم تتضرر الا بنسبة ٥ بالمائة الى ١٠ بالمائة وبموجب وضع المانيا قبل الحرب العالمية الثانية لم يستخرج في منطقة المانيا الديموقراطية الا ٦ بالمائة من عروق المعادن و ٢ بالمائة من الفحم الحجرى . وكان في المانيا ١٢٥ فرنا عاليا منها في منطقتنا ٤ افران عتيقة .

لقد توجب اذن ان تشيد في المانيا الديموقراطية قاعدة للصناعة الثقيلة (صهر المعادن ، صناعة الماكينات الثقيلة ، صناعة السفن) وذلك بنفقات باهضة لانتاج صناعة سلمية عالية الانجاز . ورغم مساعدة الاتحاد السوفيتي والتعاون المتطور مع الاقطار الصديقة الاخرى لم يستطع تموين السكان ، ان يسد الحاجة تحت ظروف ما بعد الحرب التي اشرنا اليها ، وكان هناك ايضا ميراث مؤلم في نطاق الدراسة باجمعها اقتضى التغلب عليه ، ففيما قبل الحرب كانت في برلين ٦٠٨ بناية مدرسة لم يستلم منها في عام ١٩٤٥ الا ٢٩٢ بناية ومن ٣٠٤٤ غرفة درس كان ١٣٠٠ منها فقط صالحة للاستعمال في الشتاء . اما في المدن الكبيرة الاخرى فكان ٨٠ بالمائة من غرف الدرس غير قابل للاستعمال ، وما تبقى بعد الحرب من كتب ووسائل مدرسية لم يكن ، بسبب طابعه النازى ، صالحا للمدرسة الجديدة الديموقراطية اللافاشستية . ولم يوجد الا معلمون قلائل امكن ان يتجاوبوا مع روح المدرسة الجديدة وان يؤتى بهم الى بنائها الجديد .

وافظع من جميع التخريبات المادية كان هناك الاضطراب العقلي والخلقي الذى وجهته الفاشستية والحرب الطويلة نحو الشباب بصورة خاصة . كان يجب تبديل تربية الشباب الذين كانوا حتى انذاك قد ربوا بالعقلية الشوفينية والحقد العنصرى واحتلال الاقطار الاجنبية ، وكانت هذه البداية الانسانية بالغة الصعوبة لأن عددا كبيرا من الاطفال والاحداث لم يستطع الحصول على المواد الغذائية الا بواسطة

متاجر السوق السوداء او المضاربين في القرى . وكثير منهم فقد الآباء والاقارب او انفصل عنهم وبدأ يبحث عن أثر لهم فكانوا اذن متروكين وحدهم .
ان جرائم العسكرية الالمانية ولا سيما ضد الشباب كانت لا حد لها .
ورغم هذه البداية الشاقة تقدمت الامور اولا بخطى قصيرة ثم اخذت تسرع وتقوى لأ ن الطريق قد تمهد وخلا لتطور ديموقراطي سلمي .
ان القوى الديموقراطية الواعية المناوئة للفاشستية اعادت الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية الى مجراها تحت قيادة العمال وحزبهم و بمساعدة الجيش السوفيتي.
ان الاحزاب الديموقراطية اللا فاشستية انضمت في كتلة ديموقراطية وجبهة وطنية لالمانيا الديموقراطية بزعامة حزب الطبقة العاملة (١) وهكذا اتحدت جميع القوى بهدف مشترك للعمل على تكوين شكل مجتمعنا . وهذه العملية الموحدة من قبل جميع القوى الوطنية المخلصة كانت ولا تزال عاملا لجميع نجاحاتنا . وجمهورية المانيا الديموقراطية اليوم هي دولة مستقلة ذات سيادة كاملة تتعامل بالتجارة مع جميع اقطار الارض تقريبا ولها علاقات دبلوماسية مع اقطار كثيرة .
لقد اكد والتر اولبرشت ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديموقراطية في بيانه المنهاجي امام مجلس الشعب في ٤ / ١٠ / ١٩٦٠ على ما يلي : —

« كل هذا الذى توصلنا اليه ونحن نفخر به قد تم عمله بأيدى وعقول شغيلة جمهوريتنا ، فخلف هذا جد وافر ، وجهود كثيرة ، وبطولة وتضحيات جسيمة . ان جمهورية المانيا الديموقراطية القوية الشابتة باقتصاد قوى هي من صنيع عمالنا ومستخدمينا وفلاحينا وعلمائنا وفنانينا واعضاء الطبقة المتوسطة . »

---

(١) في عام ١٩٤٦ اتحد الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الديموقراطي في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وعدا هذين الحزبين كان مجازا في منطقة الاحتلال السوفيتي السابقة في عام ١٩٤٥ حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي والحزب اللبرالي الديموقراطي الالماني . وبعد ذلك تأسس الحزب الوطني الديموقراطي الالماني وحزب الفلاحين الديموقراطي الالماني . ولجميع هذه الاحزاب ممثلوها في مجلس الشعب والحكومة واجهزة الدولة المحلية .

تعلم بدون امتيازت

ان سلطة العمال والفلاحين وملكية الشعب مكنت وضمنت للجميع حق التعلم لاول مرة في تاريخ الشؤون التربوية الالمانية . ومكسب الشغيلة هذا يتضمن من الناحية المادية الانتماء المجاني للمدارس ذات التعليم الشامل والمدارس العليا المهنية والفنية والجامعات ، فكل يستطيع وينبغي له ان يشحذ قابلياته واستعداداته ومواهبه كليا وان يستخدم كل هذا لفائدته وفائدة المجتمع .

لقد اشرنا سابقا بان النظام الديموقراطي اللا فاشستي ومعه المدارس الديموقراطية الجديدة قد شيد تحت أشق الصعوبات وعلى انقاض الامبراطورية الهتلرية الفاشستية . وفي ٧ مايس ١٩٤٥ تم استسلام الجيش الهتلرى الفاشستي على انقاض برلين دون قيد ولا شرط . وفي اول اوكتوبر من العام المذكور نفسه بدأت الدراسة في منطقة الاحتلال السوفييتية سابقا التي هي « جمهورية المانيا الديموقراطية » حاليا وذلك في ١٠٩٤٦ مدرسة ، بموجب قرار من الادارة العسكرية السوفييتية .

ان التقدم الذى تحقق في شوؤن التعليم استهل بنداء « الاصلاح الديموقراطي للمدرسة » الذى اصدره الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديموقراطي مشتركا في ١٨ اوكتوبر عام ١٩٤٥ وهذا النداء الذى يطابق بحق معاهدة بوتسدام كل المطابقة وتعزز بتاييد الاحزاب الديموقراطية البرجوازية ، طالب باستئصال العقلية السيئة الفاشستية والعسكرية وازالة الامتيازات في التعليم بالنسبة للفئات القليلة الثرية ، وبالتجديد الكلي لشوؤن الدراسة عامة كما طالب هذا النداء ان يربى الشباب بروح الديموقراطية النضالية والصداقة مع جميع الشعوب المحبة للسلام ليكون انسانا يفكر بنفسه عارفا بمسوؤليته في تصرفاته مستقيما وتقدميا . هذا التفكير الانساني الحقيقي يطابق كذلك قانون المدرسة لعام ١٩٤٦ وعن طريق الاصلاح الديموقراطي للمدرسة اصبح التعلم المهني جزءا لا يتجزأ من نظام الدراسة الشعبية . فلاول مرة في المانيا تحققت الدراسة المهنية العامة الالزامية بصورة كاملة مع درس مهني يومين بالاسبوع لجميع التلاميذ . لقد تيسرت الان تربية جيل العمال الاختصاصيين الذين لا تقتصر معرفتهم على مهنة عالية وانما كذلك على دراسة ثقافية عامة جيدة .

ان جميع الاطفال ينتمون الى المدرسة لمدة ثمان سنوات وبعدها يتوجهون اما الى تعلم مهنة لمدة ثلاث سنوات او الى المدرسة المتوسطة لمدة سنتين ، ولاكمال الدراسة الثانوية باربع سنوات .

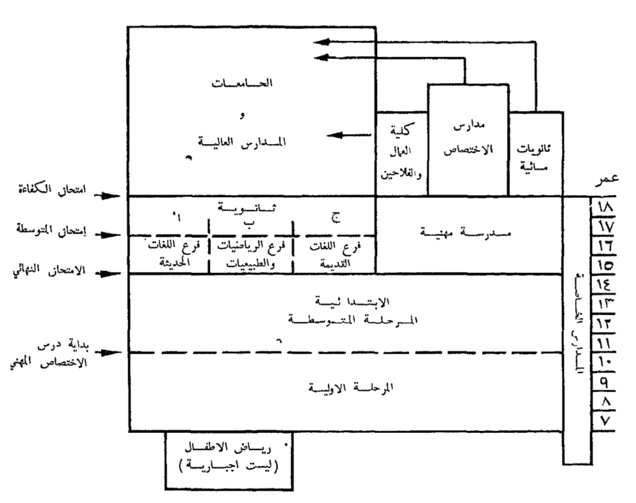
لقد نوقشت في المؤتمر التربوى الاول (اغسطس / آب ١٩٤٦) متطلبات قانون المدرسة الجديدة واهداف التعليم الجديدة وواجبات المعلمين في تبديل شكل المدرسة . وفي المؤتمر التربوى الثاني في (سبتمبر / ايلول ١٩٤٧) بحثت مهمة تثبيت المدرسة

الجديدة داخليا ورفع كفاءة التلاميذ في الانجاز وتحسين العمل التربوى العام وحظي عمل المعلمين الحافل بالمسوؤلية بالاعتراف في القرار المتخذ في ٢٤ / آب عام ١٩٤٩ الذى نص على تحسين الوضع المادى للمعلمين ورفع مؤهلاتهم عن طريق اجراءات تعليم ملائمة اوسع ونسلم المعلمون الجدد في القرى مساعدة خاصة .

وفي المؤتمر الرابع ١٩٤٩ دعي مجددا الى رفع الكفاءات الانجازية في المدرسة وجعل المحتوى الديموقراطي اللا فاشستي في الدرس والتربية بصورة اعمق .

جاء في الفقرة ٣٧ من دستورنا نص رئيسي حول محتوى وهدف المدرسة في جمهورية المانيا الديموقراطية كما يلي : —

« ان المدرسة تربي الشباب بروح الدستور جاعلة منهم اناسا يفكرون بانفسهم عارفين بالمسؤولية في سلوكهم مقتدرين ومستعدين للانخراط في الحياة الجاعية . وعلى المدرسة كوسيط للثقافة واجب تربية الشباب بروح الحياة المشتركة المسالمة الودية مع الشعوب وبديموقراطية صحيحة وانسانية حقيقية . ان الآباء يساهمون بالتأثير في التربية المدرسية للاطفال عن طريق مجالس الآباء الأستشاريين .





وفي الفقـرة ٣٩ من الدستور نص على ضمان واطلاق قابليات واستعدادات الاطفال والشباب كما يلي : —

« يجب ان يمنح كل طفل امكـانيـة اطلاق قواه الجسمية والعقلية والمسلكية من جميع الجهات، ولا يجوز ان يكون تعلم الشباب معتمدا على مـركـز الابوين الاجتماعي والاقتصادى . يجب توجيه عناية خاصة بصورة اكثر الى الاطفال المقصرين بسبب ظروف اجتماعية، ان يكون الانتماء الى المدرسة الفنية والمدرسة الثانوية والعليا ميسـورا للموهوبين من جميع الفئات داخل الشعب . وان تكـون الـدراسـة معفـوة من الاجـور ووسـائل التعلـيم في المدارس الالزامية مجانية وان يشجع الالتحـاق بـالمدرسـة الفنيـة او الثـانويـة او العليـا في حـالـة الاحتيـاج عن طـريق مسـاعـدة للعيش وغيرهـا من الاجـراءات » وهكـذا يمثل تطوير شوؤن الـدراسـة الشعبيـة العـامـة افضل تقاليد شعبنا الانسانية وتقدمه الصاعد عاكسا نضال خيرة الشعب الالماني ولا سيما الطبقة العاملة وحزبها من اجل ديموقراطية حقة ، هي ديموقراطية الشغيلة . وهويؤكد انه في المانيا الديموقااطية قداستفيد مـن دروس التـأريخ الالماني وحقيقة مطاليب معاهدة بوتسدام . ان قرار المؤتمر الثاني للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (يونيو/ تموز ١٩٥٢) بأن يشرع ببناء اسس الاشتراكية في المانيا الديموقراطية وضع للمدرسة مجددا واجبات عليـا . وقـد حققت السنون التـاليـة تـدريسـا وتربيـة للتلاميـذ جعلتهم اكفاء لمطاليب الانتـاج الاشـتراكي الحـديث . لقـد وجب تـوجيـه الـتربيـة والتعليم البوليتكنيكيين وجمع النظـريـة مع التطبيق في جميع فـروع الـدروس وتحضـير التلاميـذ للحيـاة الكليـة الجـوانب في المجتمع .



كما وجب بـذل جهود خـاصـة للقـرى للتغلب على مـيراث المـاضي البغيض . فقبل عـام ١٩٤٥ كـان في منطقـة المـانيـا

الديموقراطية الحالية ٤١١٤ مدرسة قروية بدائية ذات صف (فصل) واحد . ثم اعدت دولة العمال والفلاحين مدارس مركزية ذات ثمانية صفوف (فصول) يدرس بها الاطفال من عدة قرى مطبقة فيها مناهج التعليم الاجبارية المعمول بها في جميع المانيا الديموقراطية اسوة بمدارس المدن . وحتى مارس /آذار ١٩٦٠ لم تبق عندنا الآ ثلاث مدارس ذات صف واحد .

ان التطور العام الذى اشير اليه في شؤون الدراسة الشعبية في جمهورية المانيا الديموقراطية ينبغي ان يكمل بايضاحات حول تطور الدراسة المهنية .

فقد اسست في عام ١٩٤٨ اول المدارس المهنية التابعة للمعمل وذلك في كثير من المؤسسات الشعبية وتنامى عدد هذه المدارس في السنوات التالية بصورة سريعة . ان المناقشات والاستشارات اوضحت وجوب الحاق التعليم النظرى للتلاميذ



المتدربين وربطه بقوة بالدراسة العملية في المعامل . وقد ادت هذه المناقشات عام ١٩٥٤ الى اقتراحات من قبل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، وبموجبها نسقت دراسة التلاميذ المتدربين في المعمل والمدرسة بعد ان كانت سابقا مفصولة . لقد وضعت الدراسة النظرية والعملية تحت خط موحد وهذا التطور قد ادى عام ١٩٥٦ الى نشوء مدارس مهنية معملية في جميع فروع الاقتصاد توحد فيها الدرس العملي والنظرى . وجميع هذه الدراسة وضعت تحت مسؤولية مدراء المعامل الشعبية حيث خصص مدير للدراسة المهنية ويوجد الان ٦١٩ مدرسة مهنية تابعة للمعمل و ٥٩٧ مدرسة مهنية ليست تابعة للمعامل .

ولايضاح الوضع المتطور للدراسة المهنية في المانيا الديمقراطية ينبغي ذكـر بعض الارقام . وللمقارنة نختار المانيا الغربية نظرا لانها مرت ضمن جميع المـانيـا حتى عام ١٩٤٥ بنفس ظروف الدراسة المهنية .

فللدراسة المهنية العملية وضع تحت تصرف التلاميذ في جمهورية المانيا الديموقراطية عام ١٩٥٩ مقدار ٣٦٠٤ ورشة تعليم حديثة التجهيز وكـانت ١٩٠٠ ورشة في عام ١٩٤٩ ، اما في المانيا الغربية — التي تضم من الشباب ثلاثة اضعاف ما عندنا — فكـانت ١٦٤٨ ورشة فقط في نفس الفترة ولم يستطع الدراسة فيها عام ١٩٥٩ الا (٨) بالمائة من الفتيان الذكور الذين انهوا الدراسة الابتدائية . وفي ورشـات ومعامل التعليم في جمهورية المانيـا الديموقراطيـة يشتغل ٢٣٥٩٤ موظف تعليم منهم ٩٤٧ مدير تعليم قدموا من الانتاج (من المصانع) . ويحضر هولاء بدراستهم التأهيلية لمدة بين ٦ اسابيع حتى خمسة اشهر ليكونوا معلمين ذوى واجبات مهنيـة وتربوية . ان المعلمين يلتحقون للدراسة لمدة سنتين في معاهد خاصة بمدراء التعليم حيث يمتحنون نهائيا من قبل الدولة .

وفي المانيا الغربية يوجد حسب الاحصاءات الرسمية الاخيرة ٦٥٠٠ معلم موظف في الصناعة وحسب رأى الاوساط في المانيا الغربية ان هؤلاء المعلمين ينقصهم طبعا التعليم الفني والتربوى المؤهل .

• وفي المدارس المهنية المعملية والمدارس المهنية الاخرى في المانيا الديموقراطية يتلقى التلاميذ دروسا نظرية لمدة ١٤ ساعة في الاسبوع في حين ان شباب المانيا الغربية يتلقون في الاسبوع من ٦ الى ٨ دروس فقط ومما تعترض عليه الصحافة المهينة والنقابات في المانيا الغربية هو أن الالتزام بعدد هذه الساعات المقرر غالبا ما لا يحافظ عليه بصورة كافية وان مئات الالاف من الشباب لا يتلقون دروسا مهنية .

وفي المانيا الغربية بعد ١٩٤٥ لم تنفذ مع الاسف في ميدان اصلاح الشؤون الدراسية الا امور تافهة في بعض المناطق وقد ازيلت هذه بواسطم المعارضة القوية من قبل السلطات الانتقامية القديمة وتأثيرها المتصاعد في جميع مجالات الحياة الاجتماعية . وهكذا يزور الاطفال المدرسة مشتركا لمدة اربع سنوات فقط (وفي بعض الحالات لمدة ٦ سنوات) ثم تتفرع بهم واغلبهم ينتمي اخيرا الى المدرسة الابتدائية وقسم ضئيل الى المدرسة المتوسطة وعدد اقل نسبيا من التلاميذ يسمح لهم بالانتماء الى مدارس اعلى . ان عوامل معينة ، اى نفقات الدراسة والمعيشـة التي يتحملها الآبـاء هي التي تضمن امتيازا دراسيا للاوساط الرجعيـة رتنفي وجود امكانيات تطور متساوية للجميع . وفي هـذه الحالة العامة فـان المقاعـد الشـاغـرة القليلـة في المدارس العليـا والدراسة المجانية للمدرسـة المتوسطـة لا تغـير شيئـا . كاان محتوى الدراسة في المدرسة الالمانية الغربية يطابق السياسة الانتقامية للدولة .

ارتفاع الانتاج الصناعي

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪
او ٩٥ مليار مارك . في السنوات السبع المنصرمة بلغ معدل الانتاج ٤,١ مليار مارك

١٩٦٥ = ١٨٨ ٪
اكثر من ١١٠ مليار مارك . يبلغ معدل الانتاج ٧,٥ مليار مارك أي بزيارة ٩ الى ١٠ ٪

نمو انتاجية العمل

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪
في فروع الصناعة المنفردة

١٩٦٥ = ١٨٥ ٪
يبلغ معدل الزيادة الوسطي ٩ الى ٩,٥ ٪

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪

في صناعة الماكينات الثقيلة ٢٠٠ ٪
،، ،، ،، عامة ٢٠٩ ٪
،، ،، التكنيك الكهربائي ٢٦٨ ٪

تشغيل الاموال في الاقتصاد الشعبي :

١٤٢ مليار مارك

المبلغ المشغل سنويا في ١٩٥٨ = ١٢,٣ مليارا من الماركات وفي ١٩٦٥ = ٢٥ مليار مارك

نمو الدخل الشعبي :

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪ ١٩٦٥ = ١٦٠ ٪

نموالاجور الحقيقية :

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪ ١٩٦٥ = ١٦٠ ٪ الى ١٦٥ ٪

رفع رواتب التقاعد :

١٩٥٨ = ١٣٤ مارك ١٩٥٦ = ٢١٥ مارك

التجارة الخارجية :

١٩٥٨ = ١٤,٥ مليار مارك ١٩٥٦ = ٢٥ مليار مارك
١٩٥٨ = ١٠٠ ٪ ١٩٦٥ = ١٨٦ ٪



المؤسسات الخاصة والمؤسسات التي تساهم فيها الدولة :

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪ ١٩٦٥ = ١٦٢ ٪

المعامل اليدوية

١٩٥٨ = ١٠٠ ٪ ١٩٦٥ = ١٢٧ ٪

بناء المساكن : حتى عام ١٩٦٥ سيبنى ما لا يقل عن ٧٧٢٠٠٠ دار ومنها ٦٩١٠٠٠ دار سكن جديدة اما الباقي ٨١٠٠٠ دار فتتم عن طريق تجديد بنائها واكمالها .

الزراعة :

ان نفقات الدولة في النقاط المهمة تزداد كما يلي :

مواشي الذبح الى مقدار	١ ٣٤٠٠٠ طن او بنسبة ٤٠ ٪
طيور الذبح	٥٤٧٠٠ طن اي بنسبة ٦,٥ اضعاف
الحليب الى مقدار	٧٢٤٠٠٠٠ طن او بنسبة ٨٠ ٪
البيض	٢٩٤٢٠٠٠ مليون بيضة او بنسبة ٧٦ ٪
الخضار	١٠٦٠٠٠٠ طن او بنسبة ٦٤ ٪
الفواكه	٤٠٠٠٠٠ طن او بنسبة ٢١٤ ٪

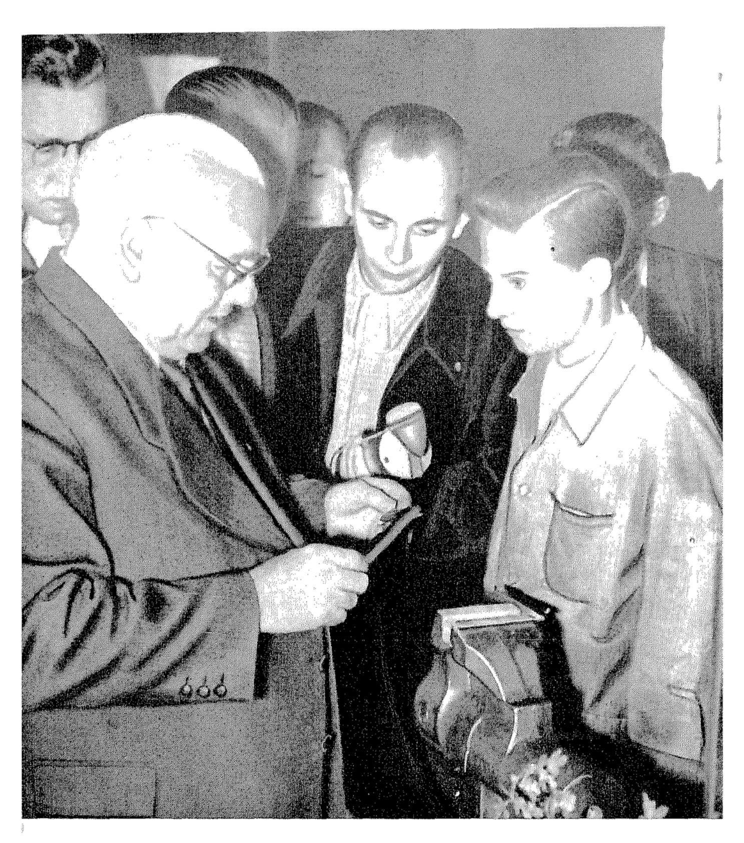
وبطبيعة الحال تناضل اوساط واسعة من السكان ومنها المربون العارفون بمسؤوليتهم في المانيا الغربية من اجل تطبيق اصلاح حقيقي وتجديد شؤون الدراسة .
و شؤون الدراسة في المانيا الغربية في هذا الوقت تقدر هنـاك كما يلي : —
« ان اشكال مدرستنا التي تسلمناها ومحتواها الاصلاحي تبدو غير كافية فشعورنا بنقصها يؤلمنا اشد الالم . . . أليست المدرسة كما تسير اليوم هي امتدادلمدرسة عصر بيدرماير ، اي ماقبل مائة عام »
هكذا يسال ممثلو الاقتصاد البارزون ، ويجيب علماء التربية ان هذا التصميم كان متخذا قبل مائة عام او اكثر اى في عصر الانسانية الجديدة ، وعلى كل حال فأن محتواه واشكاله قد رسمت حسب الحاجات وظروف الحيـاة في الزمن المـاضي البعيد . (١)

تطوير شؤون التعليم الشعبي في المانيا الديموقراطية :

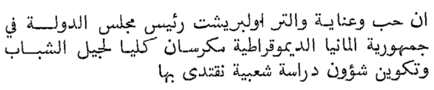
ان مدرستنا ذات التعليم العام ودراستنا المهنية قدبلغت بعد اعوام قليلة من عام ١٩٤٥ مستوى عاليا غير ان الوقت لا يعرف السكون وحسب تطور الصنـاعة والزراعة بخطط مرسومة في المانيا الديموقراطية فكذلك تقدم تطور الثقافة ومنها بصورة خـاصة جوهرية المدارس ذات التعليم الشـامل . والدراسة المهنية التي خططت تخطيطا علميا دقيقا . (٢) ونقصد بذلك المشروع الاقتصادى الذى اثبتت صحته تجاربنا منذ ١٩٤٨ . ومنذ عام ١٩٥٩ نسير في عملنا حسب مشروع السنوات السبع .
« ان مشروع السنوات السبع لسلام ورخاء وسعادة الشعب . . . وضع امام سكان جمهوريتنا الواجب الرئيسي في رفع انتاجية العمل والانتاج في جميع فروع الاقتصاد عن طريق البلوغ السريع لاعلى مستوى تكنيكي وعـن طريق تخفيض التكاليف الى اقصى حد . والارقام التالية في مشروع السنوات السبع توضح هذا الواجب مبينة كيف ستكون الحياة في جمهوريتنـا اثرى واجمل وكيف ستتطور شؤون التعليم الشعبي حتى عام ١٩٥٦ . »

---

(١) مسـاهمـات في التربية المهنيـة (مجلة التربية المهنية) دار نشر جورج ويسترمان براونشفايج في المانيا الغربية ٧ / ايلول ١٩٥٧ .
(٢) المقصود من الدراسة المهنية اكمال تلاميذ الصناعة لدراسة المهنة واكمال الشغلية دراستهم وتأهيلهم .

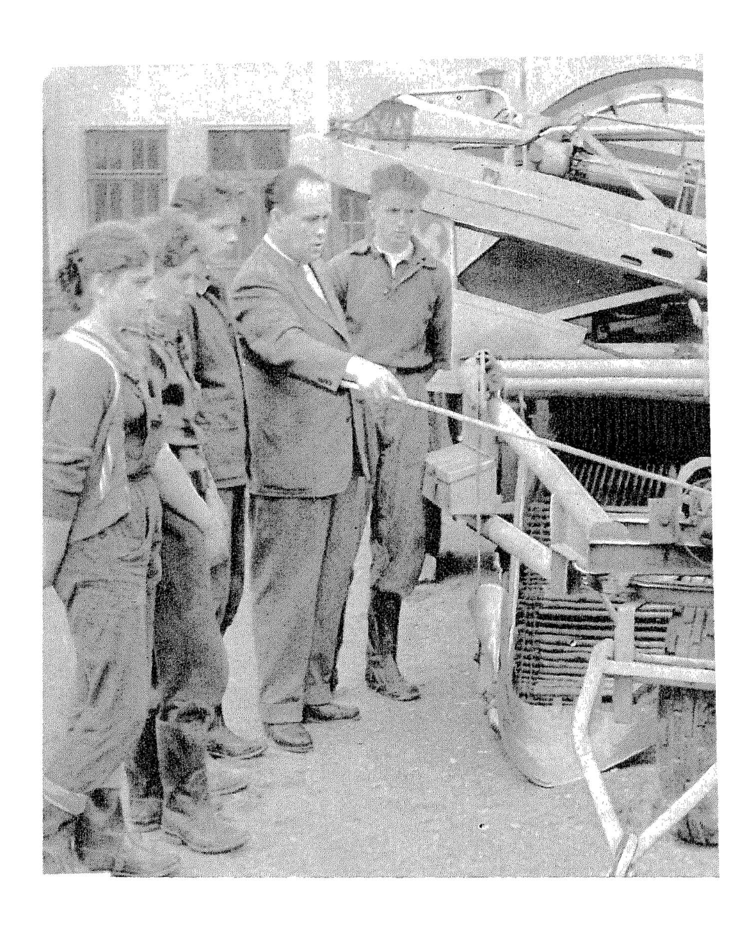


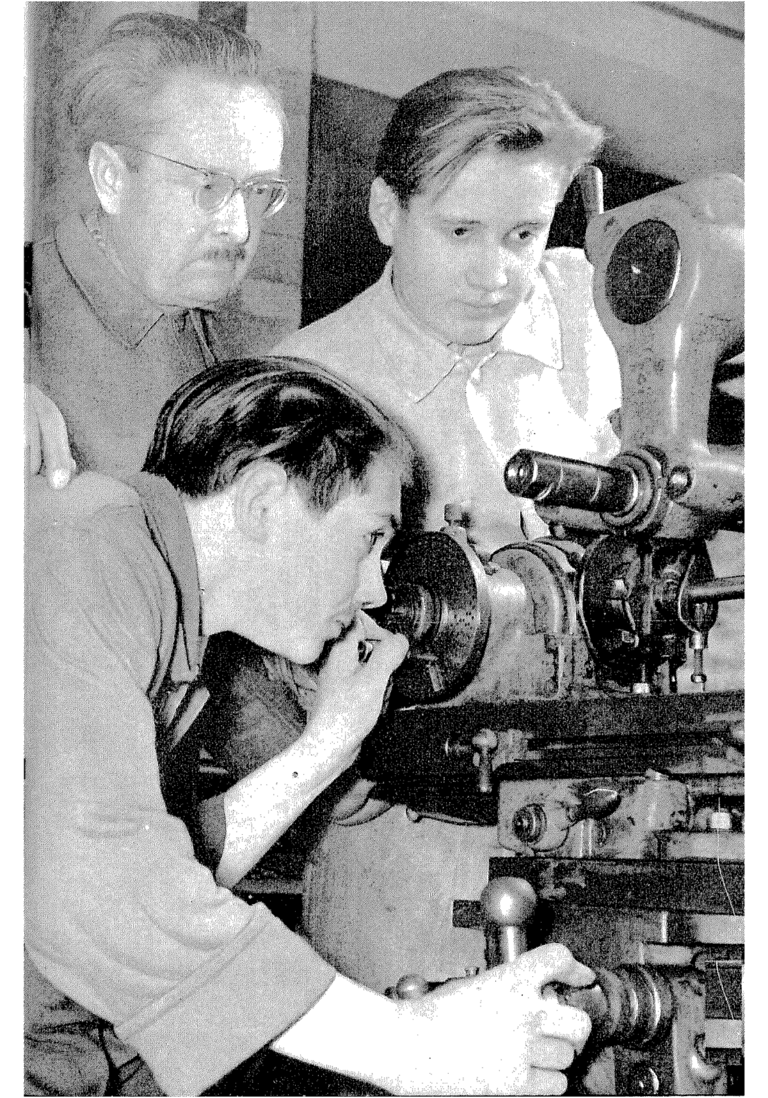
ويلهيلم بيك بين التلاميذ المتدربين . ان هـذا الموظف العـالي المحبوب المحـترم المعروف في جميع العالم كان رئيسا لجمهوريتنا من ١٩٤٦ حتى يوم وفاته عام ١٩٦٠ لقد كان ويلهيلم بيك صديقا ومشجعا طيبا للشباب الالماني .



ان حب وعناية والتر اولبريشت رئيس مجلس الدولـــة في
جمهورية المانيا الديموقراطية مكرسان كليا لجيل الشبـاب
وتكوين شؤون دراسة شعبية نقتدى بها



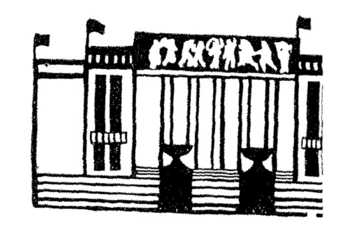




تشاهد في هذه الصورة مدرسة قروية شيدت عام ١٩٥٩ في ميلكـاو في منطقـة روخليتس

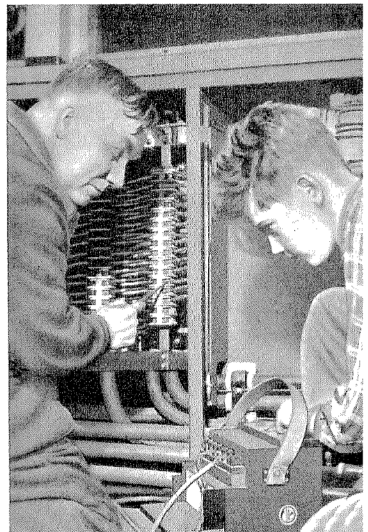
التربية البدنية المنظمـة والالعـاب الريـاضيـة من مجـالات التطوير الشـامل لنشاطات التلاميذ ووقاية صحتهم





يشتغل التلاميذ امام الماكينات تحت اشراف العمال الماهرين

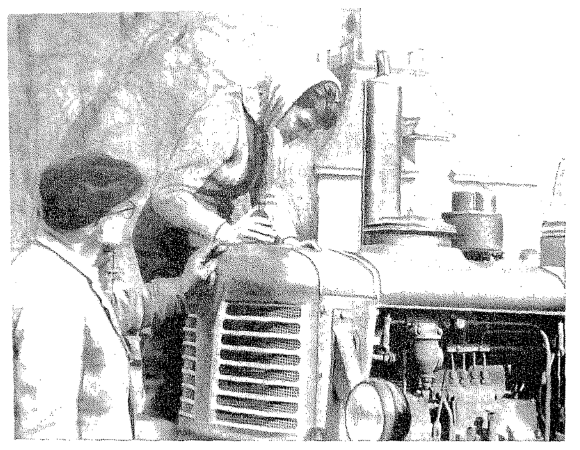
الدرس البوليتكنيكي في معمل الاجهزة اللاسلكية في اوبر شونفايدة في برلين



صورة حفر على اللينول يشاهد فيها تلاميذ الصف المنتهي من المدرسة البوليتيكنيكية في براند ايربيسدورف ، احدى قرى جمهورية المانيا الديموقراطية . ان اعمال التلاميذ هذه توضح ان التربية الموسيقية للاطفال غير قليلة وان الدرس البوليتكنيكي يتوج بالنشاط الفني للتلاميذ







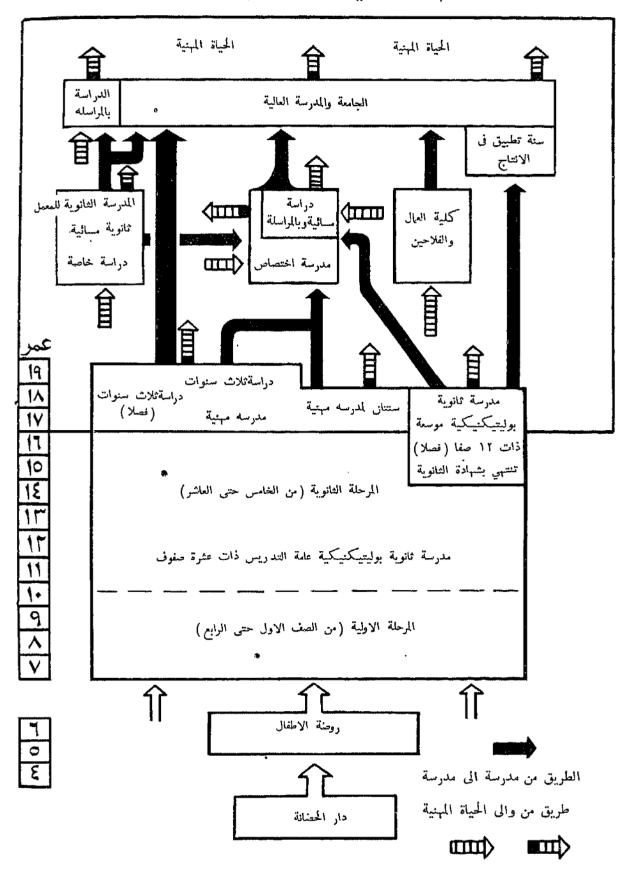
ان فحص الماء من المعارف المطلوبة في تشغيل التراكتور

تلميذات الصف (الفصل) التاسع في اثناء العمل في معهد تجارب زراعة الازهار





النظام الدراسي في المانيا الديموقراطية



حتى خريف عام ١٩٦٤ سيكون الالتحاق بالمدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التدريس لمدة عشر سنوات اجباريا لجميع التلاميذ . والتحول من المدرسة العامة التدريس ذات الثمانية صفوف (فصول) الى الشكل الجديد من المدرسة قد بدأ منذ عام ١٩٥٩ . ان شكل المدرسة الثانوية السابقة التي تشتمل على ١٢ صفا (فصلا) (يمكن مقارنتها في المظهر الخارجي بالمدرسة المتوسطة او الثانوية الحقيقية) ، قد بدل وفق مقتضيات تطورنا الاقتصادى والتكنيكي والعلمي والثقافي ، هذا التطور الذى تعبر عنه لفظة « المدرسة الثانوية البوليتيكنيكية العامة التدريس ذات الاثني عشرة صفا او ما تسمى باختصار بالثانوية الموسعة » . هذه المدرسة الثانوية الموسعة تضم ٤ بالمائة من تلاميذ الثانوية البوليتيكنيكية العامة التدريس ذات العشرة فصول (صفوف) وذلك بعد اكمالهم الصف الثامن مؤدية بهم الى كفاءة المدرسة الاختصاصية (شهادة الثانوية) . وامام التلاميذ بعد نيل هذه الشهادة امكانية الدراسة في جميع المدارس العالية والجامعات في جمهوريتنا .

وعن طريق الدخول التدريجي في المدرسة الثانوية ذات العشرة فصول يزداد عدد التلاميذ في المدارس كما يزداد عدد المبتدئين بالدراسة حتى يرتفع عام ١٩٦٥ بمقدار حوالي ٨٠٠٠٠٠ تلميذ اكثر من عام ١٩٥٨ وذلك في المدارس العامة التدريس .

ويعد في الدراسة المهنية عمال ماهرون جيدن كما تحقق عوامل لجعل الشباب تكنيكيين ، وعمالا اختصاصيين متعلمين بامكانهم الالتحاق بالمدارس الفنية والعالية . وحسب القاعدة فان مدة التدريب المهني للمتخرجين في المدرسة البوليتيكنيكية الثانوية العامة التدريس ذات العشرة صفوف سنتان كما ان الشباب الحائزين على شهادة العامل الماهر ينالون كفاءة الالتحاق بالمدرسة الاختصاصية لمختلف المهن وبامكانهم دون اجتياز امتحان ان ينتموا الى هذه المدارس ليصبحوا مثلا مهندسين او زراعيين او مأموري مكتبات وغير ذلك . والتفوق في المدرسة الاختصاصية يهيئ الامكانيات للدراسة الجامعية والعالية وفي عام ١٩٦٥ يجب ان ينال مالايقل عن ٢٠ بالمائة من المتخرجين من المدرسة الثانوية البوليتكنيكية دراسة مهنية تؤهلهم بعد ثلاث سنوات الى المدارس العليا . وسيكون هذا الترتيب مستقبلا هو الطريق الرئيسي الى المدارس العليا .

وفي مجرى مشروع السنوات السبع ستشيد في المانيا الديموقراطية حوالي ١٦٥٠٠٠ غرفة صف (فصل) ودرس فني ، اى ستبنى حوالي ٧٠٠ مدرسة جديدة وقد خصص لشؤون التعليم ما مقداره ١١٥٠ مليون مارك ، كما خصص للاصلاح والتعمير حوالي ٧٥٨ مليون مارك ضمن نطاق مشروع السنوات السبع . (وهذه الارقام لا تتضمن المبالغ المخصصة للمدارس المهنية التابعة للمعمل) ومن الاعوام ١٩٥٩ حتى ١٩٦٥ سيتم تخريج ٨٠٠٠٠ معلم ومربي .

ان تنفيذ مشروع السنوات السبع يتطلب من الشغيلة رفع مؤهلاتهم المهنية ودراستهم العامة بصورة كلية الجوانب ولذلك ستوسع وتحسن وسائل التعليم للكبار. كما ان اكاديميات المعامل والمزارع ستطور لتصبح جوهر نظام التعليم الموحد للشغيلة .

هذا ويؤكد لنا دائما بان امامنا واجباً حتمياً كبيراً وكثيرا ما يثير سوأل من قبل الزوار الاجانب حول ما اذا كنا نبالغ بالثقة بانفسنا .

كلا فالامر ليس كذلك ، فمشاريعنا كانت وما تزال تنفذ عن طريق القوى المشتركة من جميع الشغيلة وهي واقعية وتحقيقها جاوز الحد المرسوم لهـا ومنذ امد بعيد خرست الاصوات التي كانت تتعالى من المانيا الغربية وتسخر من مشاريعنا وتستهزىء بها . فالقوى الرجعية هناك حاولت ومـا زالت تحاول عرقلة تنفيذ مشاريعنا حتى انها منذ وقت قريب الغت لوحدها المعاهدة التجارية بين دولتي المانيا لتضعنا امام مصاعب ولتخيفنا بتهديدها ، غير ان عمال جمهوريتنا ردوا على هذه الاعمال الشنيعة بانجازا ت عمل جديدة رائعة كما ان العمال والمهندسيين والعلماء اشتغلوا مشتركا في جماعات اشتراكية للابحاث والعمل لتعويض ما نقص من استيراد منتجات سهمة بتطوير انتاجنا النامي . ان العلاقات التجارية الجديدة وتوسيع العلاقات القائمة بالفعل ادت كذلك الى عدم تأثير اجراءات العرقلة . هذا وان شغيلة المانيا الغربية وكذلك بعض الشركات التجارية احتجت على عرقلة التجارة بين كلتي الدولتين الالمانيتين حتى فشل اخيرا الغاء المعاهدة التجارية الداخلية لالمانيا من جانب واحد فقط .

هذا ويبدو من جديد ان التطور في جمهوريتنا لا يمكن وقفه وذلك لان مشروع السنوات السبع هو مشروع انتاج واساس عمل لجميع الشعب ، وقد اعد بمساهمة وتأثير جميع السكان وهو تعبير عن ارادة الشغيلة في توجيه كل القوى الى العمل السلمي الخلاق والى انتصار الاشتراكية .

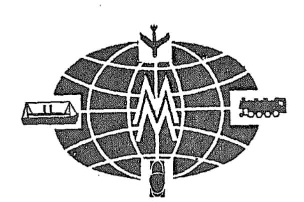
ان مشروع السنوات السبع في بلادنا لا يتضمن خدمة عسكرية اجبارية ولا انفاق اى فلس واحد للتسلح الذرى . انه يخدم لذلك اهداف شعبنا الوطنية الكبرى بأن يجعل من جميع المانيا قطرا للسلام وهو يشجع عقد معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية مع المانيا الغربية جهد الامكان ايضا . ان المانيا الديمقراطية تقدم اذن مثلا حول امكانية ايجاد العوامل التي تجعل من المانيا بلدا موحدا ديموقراطيا مسالما .

و مشروع السنوات السبع يخدم اخيرا تطوير العلاقات الاخوية من جميع الجوانب مع الاقطار الاشتراكية واقامة علاقات ودية طبيعية مع جميع الاقطار الاخرى على اساس التعايش السلمي .

هذا التطور العلمي الثقافي التكنيكي العظيم في جمهوريتنا يخدم جميع الناس فيها . فنحن جميعا مالكو وسائل الانتاج ولذلك يزج الناس باستمرار قواهم بصورة فعالة وخبيرة لتطوير مجتمعنا وثقافتناووسائل انتاجنا . وهذا التطور يتطلب دائما مستوى عاليا تكنيكيا وعاما للعمال الماهرين والمهندسين والعلماء ، كما يشترط تأهيلا مستمرا اوسع . لذلك تحتم مصالح الافراد والجماعات بأن يتعلم الجميع ، يتعلموا من اجل ادارة دولتنا بصورة افضل دائما وتنظيم اقتصادنا بصورة افضل ، والسيطرة على التكنيك بصورة افضل واكثر تقدما .

ان تطور التكنيك في جمهورية المانيا الديموقراطية تم عن طريق جعل اساليب انتاج ميكانيكية اوتوماتيكية وعن طريق استعمال الالكترونيك والطاقة الذرية ، وكذلك عن طريق اكتشاف مواد عمل جديدة واستعمالها في الانتاج . وهذا يتطلب ان يتعلم العمال الاختصاصيون الشبان بحيث يستطيعون فهم الحسابات والرسوم الضرورية الخاصة بهذا التكنيك . ان المعارف المهنية المطلوبة لحد الان لدى العمال الاختصاصيين والفلاحين التعاونيين لم نعد كافية نظرا لأن التطور المشار اليه يزحزح امامه العمل الوحيد الجانب القديم ، متطلبا من العمال الاختصاصيين باستمرار والى حد قوي عملا معقدا متعدد الجوانب . وهذا يقتضي منهم الى جنب المعرفة العالية ، النظرية والعملية في المهنة ، تعلما عميقا ثقافيا وعاما اى نوعيات جديدة من العمل الاختصاصي .

ولايضاح ما قلناه نورد بعض الامثلة : — فصناعة الكيمياء تقوم في جمهوريتنا بدور مهم في حل الواجبات . فا الكيمياء الرئيسية وكيمياء الالياف وانتاج وتحضير البلاستيك تحتل دائما المنزلة الامامية والمعامل الضخمة تضبط وتنظم وتوجه دائما بصورة اوتوماتيكية الى حد كبير .





فالمطلوب اذن من الاعمال الكيمياوية معرفة طرق الكيمياء واجهزتها وماكيناتها وتكنيكها التوجيهي والتنظيمي. فالعصر الذى يمكن به ان تسير صناعة الكيمياء بعمال قليلي التعلم قد ولى في جمهوريتنا وليس من الممكن كذلك الاكتفاء بطراز قديم من عمال الكيمياء الاختصاصيين كما نوهنا عن قلة معرفتهم سابقا.

ومثل ذلك يقال عن ظروف صناعة الماكينات وغيرها من صناعات تحضير المعادن الاخرى. فالانتاج في المستقبل يسيطر عليه بسكك النقل المستمر. كما ستزود الخراطات الاوتوماتيكية ونصف الاوتوماتيكية بتجهيزات كهربائية والكترونية الى حد كبير. فعلى العمال الاختصاصيين اذن ان يتعرفوا على التجهيزات الميكانيكية والهايدرولكية والنويماتيكية ولاسيما اجهزة القياس والتوجيه والتنظيم والكهربائية كما عليهم معرفة تشغيلها وصيانتها.

وفي الزراعة سيتحقق الوصول حتى عام ١٩٦٥ الى جعل العمل في الحقول كامل الاوتوماتيكية والاعمال الداخلية الاخرى اوتوماتيكية الى حد كبير وهذا يتطلب ان تتعلم شغيلة المزارع هذا التكنيك الجديد وفي القريب العاجل سوف لا يفرق جوهريا بينهم وبين العمال الصناعيين في مجال معرفتهم التكنيكية.

وعليه يجب ان يكونوا عارفين بكيفية تشغيل الماكينات والاجهزة والعناية بها وتصليحها البسيط.

ان اسلوب تعليم وتربية الانسان الاشتراكي الجديد الى درجة تشبع هذه المتطلبات العالية يبدأ في المدرسة ذات التعليم العام ويستمر بالدراسة المهنية مؤديا بالتالي الى نظام تعليم وتأهيل الشغيلة. ان التطور في جمهوريتنا يتطلب اذن مؤهلات عالية جديدة في التربية، يتطلب تربية الناس اشتراكيا. لذلك بدل عندنا شكل الشؤون الدراسيه كليا. وقد تحققت واجبات المدرسة العامة التدريس والدراسة المهنية لحد الان، وتبديل الشكل تمّ لوجوب رفع شؤون الدراسة عامة حسب مقتضيات رفع المجتمع الى مستوى جديد من التطور التكنيكي والعلمي.

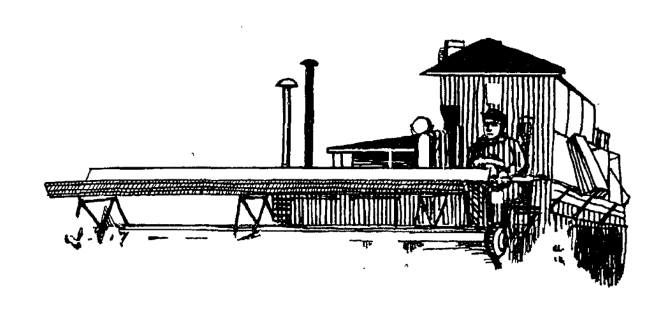
ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قدم للسكان في مطلع عام ١٩٥٩ بحوثا لوحظت فيها مبادىء تطوير شؤون الدراسة وقد نوقشت هذه البحوث في اكثر من ٧٠٠٠٠ اجتماع عقدت من قبل ٢,٥ مليون من السكان. وقد قدم كثير من

العمال والعلماء والمنظمات والمعاهد مقترحات الى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والى وزارة التربية والتعليم وبقية الاحزاب والمنظمات الاجتماعية حتى بلغت المقترحات حول مناهج التعليم الجديدة في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية والتي اعدت انذاك « خمسة الاف » اقتراح وبهذا الاسلوب ايضا نشأ قانون الدراسة الجديد الذى اوضح اسبابه رئيس مجلس وزرائنا اوتو غروتفول امام مجلس الشعب قائلا :

« يمكن القول بحق وصدق بأن قانون المدرسة الجديد هذا نشأ نتيجة نقاش شعبي وحركة شعبية واسعين لصالح المدرسة الاشتراكية ، فهو اذن بمحتواه وشكله وكيفية نشوئه شهادة حية على ديموقراطيتنا الاشتراكية » .

فالتعليم الشعبي في جمهوريتنا اصبح اذن مسألة تخص كل الشعب وهذا يتضح من مساهمة اكثر من ١,٥ مليون عامل وفلاح ومعلم مدرسة مهنية ومدير تعليم ومدرب وعالم وفي ٢٧٠٠٠ اجتماع في مناقشة مقترحات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد من اجل توسيع تطوير الدراسة المهنية الاشتراكية وتعليم وتأهيل الشغيلة وتقديمهم الاف المقترحات لتحسين التعليم (وقد وجهوا الى وزارة التربية والتعليم وحدها ٤١٤٥ اقتراحا) .





المسألة الجوهرية في تطوير شؤوننا الدراسية

ان الشكل الرئيسي لمدرستنا العامة التعليم هو الدراسة الثانوية البوليتكنيكية ذات العشرة صفوف (فصول) وقد بوشر ببنائها منذ عام ١٩٥٩ بحسب خطة مرسومة وتدريجيا على ان يتم عام ١٩٦٤ كحد اقصى . وهذا يعني ان يلتحق التلاميذ جميعا في المانيا الديمقراطية بالمدرسة العامة التعليم حتى السن السادسة عشرة من العمر على الاقل وقد التحق بالفعل في السنة الدراسية ١٩٦٠[٦] / ١٩٦١ مقدار ٨١ ٪ من التلاميذ بالصف التاسع .

وسيوضع في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التدريس ذات العشرة صفوف (فصول) الحجر الاساسي للدراسة المهنية التي تحقق بها العوامل لدراسة مهنية عالية جديدة مؤهلة . ولذلك سنتطرق الى بحث محتواها بايجاز .

جدول الدروس

للمدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التدريس ذات العشرة فصول (صفوف) (١)

الفصل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
اللغة الالمانية والادب	٩	١٢	١٤	١٦	٧	٦	٥	٥	٥	٤
اللغة الروسية	—	—	—	—	٦	٥	٤	٣	٣	٣
الرياضيات	٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥	٥	٥
الفيزياء	—	—	—	—	—	٣	٢	٣	٣	٤
الفلك	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١
الكيمياء	—	—	—	—	—	—	٢	٣	٣	٤
البايولوجي	—	—	—	—	٣	٢	٢	٢	٢	٢
الجغرافية	—	—	—	—	٢	٢	٢	٢	٢	١
المعامل	١	١	١	٢	٢	٢	—	—	—	—
اعمال الابرة	—	—	١	١	—	—	—	—	—	—
الرسم الفني	—	—	—	—	—	—	١	١	١	١
يوم درس وتوجيه في الانتاج الاشتراكي	—	—	—	—	—	—	٣	٤	٤	٤
التأريخ	—	—	—	—	١	٢	٢	٢	٢	٢
(الواجبات المدنية)	—	—	—	—	—	—	—	—	١	٢
الرسم	١	١	١	١	١	١	١	١	١	—
الموسيقى	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
الالعاب الرياضية	٢	٢	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢
عدد الدروس في الاسبوع	١٩	٢٣	٢٧	٣٠	٣٢	٣٣	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦

(١) في نهاية الفصل العاشر وبعد اجتياز الامتحان يستمر بعمل تطبيقي في المعمل لمدة اسبوعين



ان جدول الدروس في مدرستنا الثانوية يبين زوال وحدانية الجانب في التعليم المدرسي وان تطوير الشخصية الكاملة للانسان الشاب هو نقطة الارتكاز . فعندما تستهدف نوعية جديدة حقيقية من الناس الشباب ليلائموا مقتضيات التطور الاجتماعي بأسره فلا يمكن ان تتم تربيتهم منعزلين في غرف دراسية وبمساعدة الكتب وحدها فالمدرسة يجب ان ترتبط بالحياة بصورة وثقى ، ان ترتبط بالانتاج الاشتراكي بصورة خاصة . انها يجب ان تنبض بدم الحياة الحقيقية . فتجارب الحياة الحقيقية يجب ان تزج المعارف النظرية لتلاميذنا . وعندما يستطيع تلامذتنا ربط النظرية بالتطبيق العملي بصورة صحيحة فعندئذ يدركون الغرض الذى يتعلمون من اجله وعندئذ ينمون ويترعرعون في واجباتهم ومسؤولياتهم الاجتماعية وهذا الارتباط المحكم بالحياة يضمن قبل كل شيء بواسطة الدرس البوليتكنيكي (١) هذا الدرس الذى يمثل جوهر القضية في تطوير شؤوننا الدراسية .

ان التلاميذ يطلعون على حقيقة دولتنا ، دولة العمال والفلاحين ، عن طريق نشاطهم الاجتماعي الانتاجي المباشر في يوم الدرس في الانتاج وزيادة على ذلك من الضرورى ربط الدرس بالتطبيق بصورة محكمة تنفيذا للمبدأ البوليتكنيكي في جميع الفروع . كما يطلع التلاميذ على المعارف الرئيسية وطرق اكمال الانتاج ووضع التكنيك حسب الترتيب التالي :

---

(١) جاء في المادة الرابعة « ٤ » من قانون التطور الاشتراكي للتعليم في المانيا الديموقراطية ما يلي :

« ان التربية والتعليم البوليتكنيكيين هما الاساس والجزء المكمل للدرس والتربية في السنين الدراسية . ويربط الدرس حسب اعمار الاطفال بالعمل الاجتماعي المفيد ، بالعمل الانتاجي . ان درس المعمل يقف في نقطة ارتكاز الدرس البوليتكنيكي في الفصول الاولى ومن الفصل السابع فما فوق يقدم الدرس في الانتاج الاشتراكي .

لمدارس المناطق الصناعية

الفصل (الصف)		عدد ايام الدرس
٧	درس اساسي في تحضير المعادن	٣٣
٨	درس أساسي في علم الماكينات ١	٢٠
	درس اساسي في التكنيك الكهربائي	١٣
٩	درس اساسي في الانتاج الزراعي	٣٣
١٠	درس اساسي في علم الماكينات ٢	٣٠
	تطبيق بوليتكنيكي	اسبوعان

في مدارس المناطق الزراعية

الفصل (الصف)		عدد ايام الدرس
٧	درس رئيسي في الانتاج النباتي ١	١٥
	درس رئيسي في تحضير المعادن	١٨
٨	درس رئيسي في تحضير المعادن و (تكملة)	١١
	درس رئيسي في التكنيك الكهربائي	١١
	درس رئيسي في الانتاج الحيواني ١	١١
٩ و ١٠	درس رئيسي في الانتاج النباتي ١	١٧
	درس رئيسي في الانتاج الحيواني ١١	١٧
	درس رئيسي لعلم الماكينات	٢٩
	تطبيق بوليتكنيكي	اسبوعان

عند العمل في الانتاج يكتسب التلاميذ لا مجرد المعرفة والاستعداد وانما يساهمون كذلك في نجاحات انتاج الشغيلة في مؤسسات الصناعة والزراعة ويتعلمون في الوقت نفسه احترام العمل الجسمي عارفين كيفية زيادة انتاجية العمل بالاستعمال الصحيح للمعلومات العلمية والتجارب القيمة

ان مبدأ التعليم البوليتكنيكي يضمن علمية عالية في بعض فروع الدروس فعن طريق المساهمة بالعمل المجد في الدرس وتحقيق مطاليب معينة وعن طريق التجربة المطبقة نفسها والارتباط والمساهمة بالحياة الاجتماعية يستوعب التلاميذ قوانين الطبيعة والمجتمع بصورة افضل مدركين بواسطة استعمالها في الانتاج والحياة الإجتماعية كيفية الاستفادة من تلك القوانين لصالح الانسانية .

ان عمليات تطبيق الدرس بأجمعة تؤدى بصورة جوهرية الى ابراز الشخصية والخصائص كخاصية حب العمل والشعور بالمسؤولية والمعاملة المشتركة في حل الواجبات واحترام العمال وانجازاتهم والمساهمة الفعالة في تعيين شكل الحياة الجديدة . ان التربية والدراسة البوليتكنيكية ترفعان مستوى التعليم لدى جميع التلاميذ بصورة حاسمة وتساعد انهم على ابراز جميع نشاطاتهم العقلية والجسمية ابرازا كاملا . هذا ما تؤديه مدرستنا الثانوية البوليتكنيكية ذات الطابع الانساني العميق .

ان المستوى العالى للدرس يتضح بما نقتبسه من منهاج الدروس كما يلي : —

الفصل (الصف) العاشر : الرياضيات

في درس الفصل العاشر تنتهي معالجة الوظائف الاولية بسرد مفصل لواجبات المثلثات واستعمالاتها المهمة .

كما ان مادة الهندسة المجسمة الملحقة بهذا الفصل تركزّ وتوسع وتعمم المعلومات التي اكتسبت في الصفوف من الخامس حتى الثامن في القواعد الهندسية المفردة ولدراسة الاجسام والارقام الخاصة في هذا الفرع الهندسي تستخدم قبل كل شيء الماكينات وادوات العمل التي يشتغل فيها التلاميذ في يوم درسهم في الانتاج كما تستخدم وسائل الحساب المساعدة واساليب العدّ المتعارف عليها سابقا . وفي نهاية السنة الدراسية العاشرة يجب ان يكون التلاميذ كفوئين لحل واجبات العمل المعقد بأنفسهم وان يتصوروا العلاقات ما بينها بصورة مستقلة . ان درس الرياضيات للفصل العاشر يعدّ درس الموجات في درس الفيزياء عن طريق المعالجة .

ونظرة في نظام العدّ المضاعف المقدم للتلاميذ في نهاية السنة الدراسية تكون لهم تفهما لطريقة العمل في الماكينات الحاسبة الحديثة (الاوتوماتيكية) وهي نظرة خاطفة تربط انظمة الأعداد والارقام .

هذا ويطلع التلاميذ على المهن المهمة بواسطة الدرس البوليتكنيكي وخاصة في يوم الدرس في الانتاج ، وذلك يؤدى بلا ريب الى اكتساب التلاميذ تصورا صحيحا حول كل مهنة من المهن والتوجه بشكل صحيح نحو المهنة التي يرغبون فيها ، فالمشكلة الشاقة في اختيار المهنة تسهل امام التلاميذ لتعرفهم الواضح بانفسهم على مهامهم وميولهم ومصالحهم الشخصية وذلك بواسطة الدرس البوليتكنيكي وبصورة افضل من تعرف المعلمين والآباء . فاختيار المهنة الصحيحة من اجل مستقبل الحياة الواسع لدى الشباب له اهمية كبرى فالانسان هنا يزرار رضى ومسرة في الحياة بتأمين المهنة التي يشغلها متقدما بنفسه لضمان تطوره الواسع الدائم عن طريق نشاطه المهني مساعدا الاخرين مفيدا المجتمع بأسره . ان الاختيار الصحيح للمهنة مهم خاصة في مجتمعنا الذي يشكل الانسان واشباع حاجاته وتطوير كفاءاته ومواهبه مركز الاهتمام .



وصايا طلائع الشباب

نحن طلائع الشباب نساهم في المساعدة لصيانة السلام

نحن طلائع الشباب نحب الوطن والطبيعة

نحن طلائع الشباب نحتفظ بصداقة مع جميع اطفال العالم

نحن طلائع الشباب نتعلم بجدّ

نحن طلائع الشباب نحب آباءنا

نحن طلائغ الشباب نتضامن بالعمل بنشاط

نحن طلائع الشباب نقول الحقيقة

نحن طلائع الشباب نغني ونرقص ونلعب باشتياق

نحن طلائع الشباب اصدقاء طيبون يساعد كل منا الآخر

نحن طلائع الشباب نحمل رباط الرقبة الازرق .

في منظمة الطلائع « ايرنست تيلمان » ينضما من التلاميذ متطوعين .
الصفوف ١ — ٤ طلائع شباب، الصفر ٥ — ٨ طلائع تيلمان
ان تعيين واجبات و محتوى واساليب العمل يتم
بوضوح للمدرسة . فالمدرسة ومنظمة الطلائع ومنزل
الابوين تتعاون في تحقيق هدف التربية .

في المانيا الديموقراطية لكل الحق في الدراسة المهنية

كل في بلادنا له الحق في الدراسة المهنية ، وكل شيء مفيد ، وكلما اصبح الانسان متعلما وحاذقا اصبح افضل لنفسه ولجميع المجتمع . ولذلك يتضمن هدفنا ان يتعلم كل شاب مهنة بعد انهاء المدرسة العامة التعليم . ويذهب اليوم للدراسة المهنية عندنا اكثر من ٩٠ ٪ من جميع الشباب الذين انهوا المدرسة ونحن نحاول كذلك كسب بقية الشباب لهذا المجال التعليمي . وحسب المادة ٣٥ من دستور جمهورية المانيا الديموقراطية يعمل بمبدأ الاختيار الحر للمهنة .

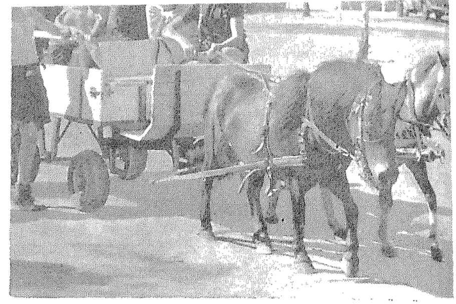
فكل بأمكانه ان يتعلم او يمارس المهنة التي تلائم مصلحته ، ويجب طبعا ابراز المصالح الشخصية لدى الشباب بصورة تتفق ومصلحة المجتمع وهذا يعني ان الشباب يجب ان يتعلموا حسب الامكان مهنا تتلاءم والحاجة الى القوى العاملة وان يكون بها امل حقيقي لهم . فمالا يستحق الجهد مثلا ان يتعلم الشاب مهنة معينة لا تضمن له اخيرا عملا مهنيا فأن ذلك ليس من مصلحة الفرد ولا من مصلحة المجتمع لذلك تعين مراكز التعليم من قبل هيئة تخطيط الدولة ثم توزع على الدوائر الفرعية . ان المعامل والمؤسسات مسوؤلة عن تنفيذ خطط الجيل الناشيء فبتعاونهـا مع المنظمات الحكومية والاجتماعية تشكل هيئات تجرى في المدارس احاديث مع التلاميذ وابائهم مستفسرة عما هو ضرورى لمعرفة الشروط والاهداف في كل مهنة . وعلاوة على ذلك توضع تحت تصرف المعلمين والآباء والتلاميذ مطبوعات ايضاحية وصور مهنية ونصوص قانونية حول المهنة المطلوب تعلمها وفي صفوف (فصول) تلاميذ المدارس تعالج بانتظام قضايا اختيار المهنة باجتماعات ومحاضرات يعقدها الآباء والتلاميذ . وللمساعدة في المشاورات حول المهن تقدم مجموعة من وسائل التنظيم كبطاقات المشاورة المهنية مثلا . وهذه البطاقات تقدم ايضاحا حول المهنة التي يرغب فيها التلاميذ محتوية على آراء المدرسة فيما يخص الميول والكفاءات والحصول على العمل وفقا تطورت هذه في مجرى السنين الدراسية وكذلك فيما يتعلق بالخصائص ذات الاهمية في المهن المرغوب فيها . وهذه المواد الاستشارية المساعدة تكمل باراء وملاحظات طبيب المدرسة ثم تحول الى موجه الناشئة في مجلس المحلة الذى يسجل بدوره اتفاقيات التعليم التي تعقد بين المؤسسات والمعامل وبين الشباب والتي يصدق عليها من قبل المخولين في وزارة التربية .

ان المعامل والمؤسسات يمكنها ان تعقد اتفاقيات التعليم لدراسة المهن التي يشتمل عليها نظام تدريس المهن . وهذا النظام وثيقة رسمية تحتوى على جميع المهن الممكن

تعلمها من قبل التلاميذ المتدربين في المانيا الديموقراطية والتي قد ثبتّ فيها الحد الادنى من المطـاليب التي تواجه التلاميـذ المتـدربين في المهن المنفردة وفي التعليم المطلوب في المدرسة .

فالمهن التي لا تحبذ للفتيات مشار اليها بصورة خاصة . فنظام المهن الممكن تعلمها اذن وثيقة رئيسية للدراسة المهنية .

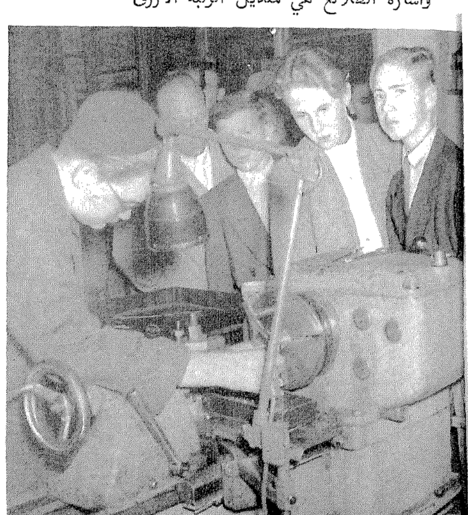
هذا ولا يجرى اى اختيار او امتحان لقبول التلاميذ في محلات التعليم فالشهادات المدرسية ووصايا المشـاورات المهنية تعد وثـائق الزامية يثبت فيهـا وضع التلميذ وكفـاءته . وعليه فلا تتم لاغراض القبول الا محـادثة يجريهـا مدير المدرسه المهنيه والمعلم وممثلو المعامل والمؤسسات مع المستدعى ، وهذه المحادثة ينبغي ان تكون ذات تاثير تربوى على الشباب ليستعدوا للنشاط المقبل وليتهيأوا لأيام العمل والدرس . ان البداية الموحدة للتعليم تجرى في اول سبتمبر / ايلول من كل عام .



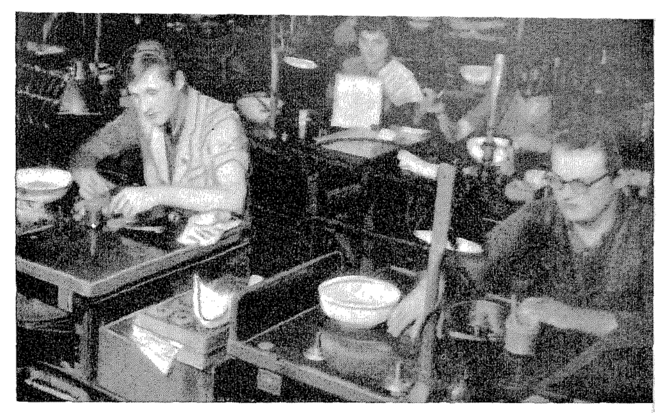
زاهية ومتعددة الجوانب هي حياة الاطفـال الجميلـة في منظمة الطلائع كما ان القوانين التي تطبقها فرق الطلائع سهلة ومفهومة وذات محتوى انساني عميق



اول التجارب المفهومة . كلاهمـا تلميذان جيدان وهمـا من منظمـة « ايرنست تيلمان » للطلائع اسوة بعشرات الآلاف من الفتيـان والفتيـات . ان فرق الطلائع تقتـدى بزعيم العمال الالمان الكبير ايرنست تيلمان الذى قتله الفاشستيون الهتلريون في عام ١٩٤٤ في معسكر الاعتقال بوخنفالد . واشارة الطلائع هي منديل الرقبة الازرق

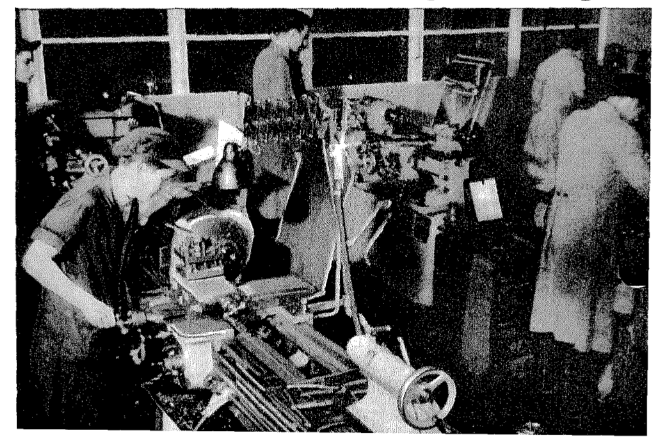


التلاميـذ المتـدربون الجـدد يستعـرضـون ورشة التعليم بصحبة آبائهم منتبهين الى ما يعمله احد التلاميذ الذين سينهون مدة تعلمهم . ان التلاميذ المتـدربين سيلتحقون بمدرسة العمل المهنية « والتر اولبريشت » في ماجدبورج ليتعلموا مهـن الخراطة والفرز والتقفيل



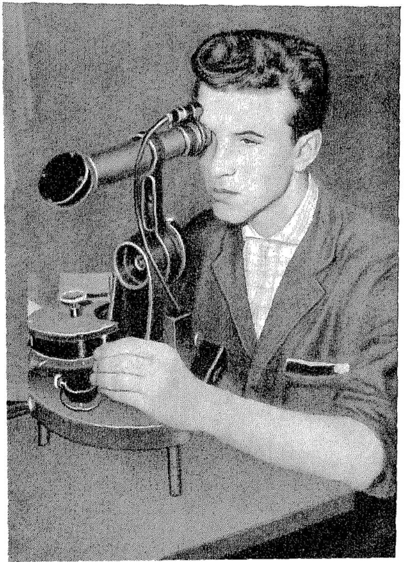
تدريب تلاميذ الخراطات لدى ماكينات التوجية وذات الاسبندلات المتحركــة . انهم يتعلمون الخراطــة وقص لوالب البراغي والصامولات بمفردها .

تلميذ متدرب في فرع الاجهزة البصرية المسطحة يتفحص لوحة متوازية في جهاز القياس لدى الورشة . ان ما يمكن التسامح به في الانجــاز يبلغ خمس ثوان في التوازي .





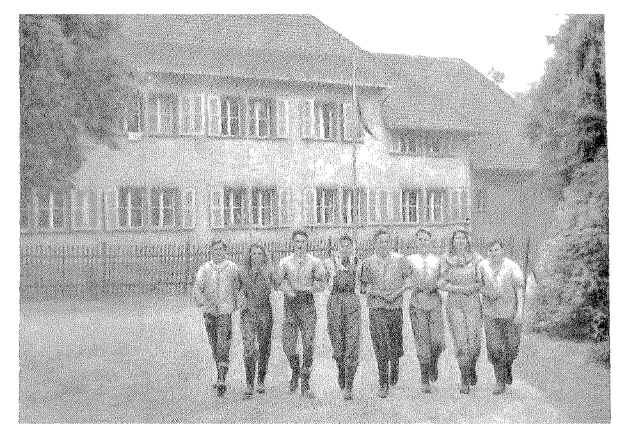
تلميذتان متدربتان في القسم الداخلي للفتيات في المؤسسة الشعبية كارل زايس يينا . وهناك فرقة ثقافية في كل من الاقسام الداخلية لمدرسة المعمل المهنية تقوم بالمساعدة في تجميل الاحتفالات .



عمال للاجهزة البصرية المستديرة في السنة الدراسية الاولي في المدرسة المهنية لمعمل المؤسسة الشعبية كارل زايس يينا وهم هنا في محل عملهم للتدريب العملى . ومن عملهم الصقل الدقيق والتنعيم للاجزاء بواسطة للماكينة .

يطبق التكنيك الحديث والعلم الزراعي بصورة واسعة في مزارعنا التعانية الزراعية
عمال في محطة تراكتورات وماكينات ايرنست تيلمان في جرونينجين يطلعون التلاميذ التدربين في كوسبينة التعليم على اساليب العمل لدى جهاز اللاسلكي الناطق ذى الموجة ما فوق القصيرة

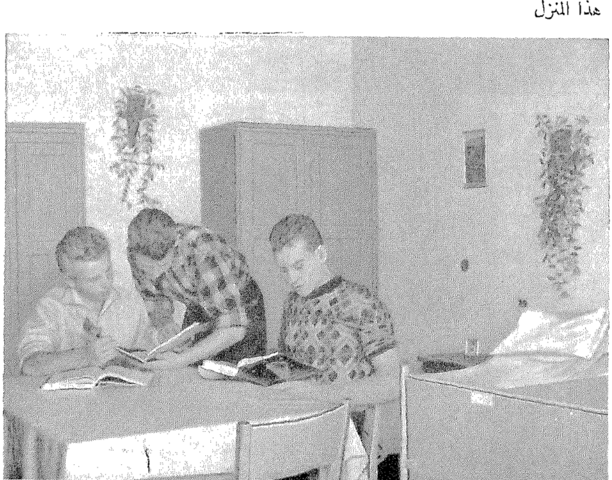
سائق الحاصدة الدراسة مايور يوضح للتلاميذ المتدربين طرق عمل الآلة القاطعة في الماكينة



كثير من مدراس العمل المهنية والمدارس المهنية المركزية يمتلك دور سكن حديثة للتلاميذ . منظر لاحدى هذه الدور التابعة للمؤسسة الشعبية هوبريشتسفيلده



٢٧. تلميذا يسكنون في منزل التلاميذ التابع لمعمل الفولاذ والواح الحديد في براندينبورج . وفي الصورة منظر احدى غرف النوم في هذا المنزل

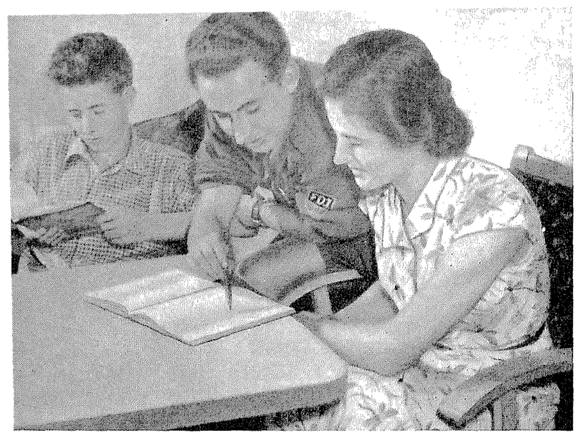




هذه المكتبة المجهزة احسن التجهيز والعائدة لكومبينة التعليم الحديثة للمصنع الشعبي لغزل القطن فلوها هي ملتقي التلاميذ

تلاميذ المؤسسة الشعبية نوينهاجن يسجلون عزف فرقة الماندولين على شريط التسجيل ، الذي صنعه التلاميذ انفسهم عن طريق عملهم الاختياري في اثناء قطاف الفواكه الشوكية

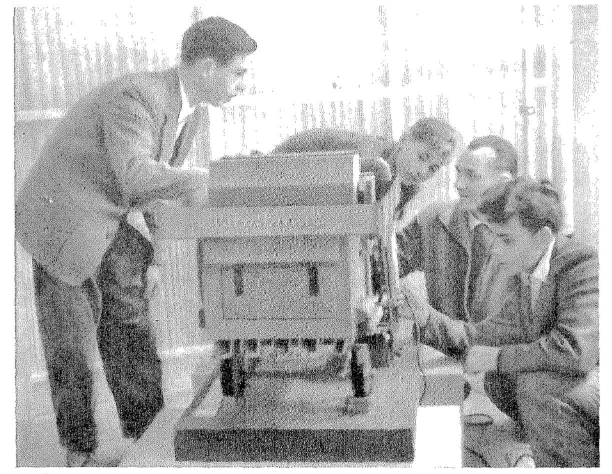




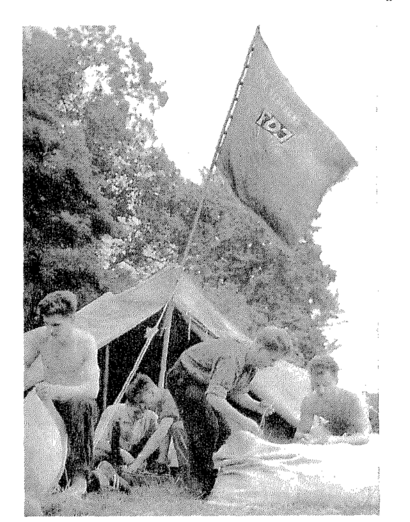
منظمة الشباب الالماني الحر تمثل مصلحة جيل الشباب في جمهوريتنا وهي تربي الاعضاء على التفكير والسلوك اشتراكيا والدفاع عن السلام والنضال من اجل دولة المانية موحدة محبة للسلام . واهم واجبات منظمة شباب المانيا الحر في المدارس المهنية هي تشجيع الشباب على التعلم بحماس وتطوير حبهم للعمل

التلاميذ ينالون من قبل منظمة الشباب الالماني الحر تربية تساعدهم على حل الواجبات الاقتصادية المهمة من ذلك مثلا تحويل الارض البور غير الصالحة للزراعة والمناطق المتضررة بالغرق والفيضانات والمستنقعات الى حدائق زاهرة





اعضاء منظمة الشباب الالماني الحر يعتنون بانفسهم بواسطة
التعليم في مدارس كثيرة كما انهم يطورون وسائل الايضاح
متغلغلين في الوقت نفسه في معرفة مادة الدرس بصورة اعمق
مستسهلين القوانين والعلاقات التي تربط مواد الدروس



احد الواجبات الجوهرية
لمنظمة الشباب هو تطوير
حياة الشباب بصورة
صحيحة ومفرحة . فلتنظيم
اوقات الفراغ بصورة مفيدة.
هناك مثلا مخيم ورحلات الى
النواحي البعيدة والقريبة

الدراسة المهنية – جزء عضوي مكمل لنظام التعليم الشعبي :

بعد ان تم توطيد الاساس الصحيح لنظام تعليم اشتراكي موحد بموجب قانون التطوير الاشتراكي للشؤون الدراسية في المانيا الديموقراطية الصادر في في ٢ / ديسمبر / كانون الاول ١٩٥٩ ، عقد في يناير / كانون الثاني ١٩٦٠ المؤتمر المهني التربوي الثالث الذى اعد المساهمون فيه اجراءات لتحقيق الدراسة المهنية وذلك بعد تحضيرات ومناقشات عميقة .

وقد صدقت هذه الاجراءات من قبل رئيس مجلس الوزراء على اساس : –

« قانون لتطوير نظام الدراسة في المانيا الديموقراطية بصورة اوسع » . فجميع الشباب الذين يتعلمون مهنة في احد معاهد التعليم يدّرسون حسب قواعد واساليب موحدة تكون وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن اعدادها وتنفيذها .



ومن الضروري اعطاء قرائنا نظرة حول انواع الدراسة المهنية والدروس واساليبها المتيسرة حاليا في المانيا الديموقراطية .

ان التلاميذ المتدربين يدرسون في المدارس المهنية الخاصة بالمعامل و وفي المدارس المهنية الاعتيادية وفي ورشات التعليم وفي مؤسسات الانتاج وفروع الصناعة والزراعة والتجارة والمواصلات والعمل اليدوي .

مدرسة المعمل المهنية :

ان المدارس المهنية للمعامل معاهد تدريس حكومية في المؤسسات الشعبية التي هي بدورها تنال مساندة الحكومة في تدريبها اجهزة تصبح مسؤولة في ادارة المعامل

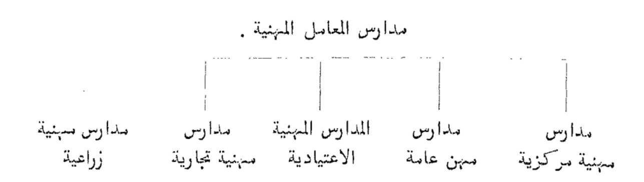
المدارس المهنية الاعتيادية :

هي تحت اشراف المجالس المحلية وفيها يتعلم التلاميذ القادمون من المؤسسات الخاصة ومن المؤسسات المؤممة التي ليس لديها مدرسة مهنية خاصة بها و الذين يريدون التدريب .

ويتلقى التلاميذ المتدربون الدراسة العملية في معامل التعليم وفي مجرى التبديل الاشتراكي للشؤون الدراسية تتطور مدارس مهنية اعتيادية متحولة الى مدارس معامل مهنية وذلك باستمرار وبصورة متزايدة . وفي المدارس المهنية الاعتيادية نميز بين مدارس المهن الزراعية للتلاميذ المتدربين في الزراعة وبين مدارس المهن التجارية للتلاميذ المتدربين للمهن التجارية ومنهم الباعة والاختصاصيون ، وبين المدارس المهنية الصناعية للتلاميذ المتدربين في الصناعة والاعمال اليدوية .

وعندما لا توجد في مدينة الا مدرسة مهنية واحدة وفيها يتعلم تلاميذ متدربون للزراعة وللمهن التجارية والصناعية والاعمال اليدوية فعندئذ نسمي هذه المدرسة ، مدرسة مهنية عامة . وزيادة على ذلك هناك مدارس مهنية مركزية للتلاميذ الذين يتعلمون مهنا نادرة نسبيا لا تحتاج الا الى جيل قليل العدد ، من ذلك مربو النحل ومربو الدواجن وبناة السقوف وغيرهم . وحسب القاعدة يجمع التلاميذ المتدربون اربعة اسابيع في السنة في هذه المدارس المهنية المركزية فيدرسون نظريا واختصاصيا . فيما يقدم الدرس العام لهؤلاء التلاميذ في اثناء فترة تعلمهم كلها وذلك في المدارس المهنية العامة في مدنهم .

نظرة بيانية حول انواع المدارس المهنية في جمهورية المانيا الديموقراطية





ان بناء وعمل مدرسة معمل مهنية يتضح من مثال مدرسة المعمل المهنية للمؤسسة الشعبية كارل زايس في « يينا » . وقد كتب احد المعلمين في هذه المدرسة تقريرا لنا في نهاية السنة الدراسية ١٩٥٩ يقول فيه : —

« في مدرسة معملنا المهنية تحقق ربط النظرية بالتطبيق العملي فتلاميذنا المتدربون يكتسبون معرفة نظرية على اسس واسعة وعليهم استعمال هذه المعرفة مباشرة في الورشات والمختبرات بصورة عملية . ان التعليم والتربية يتمان معا بتحقيق واجبات الانتاج وعن طريق هذا العمل الانتاجي في المشغولات تتضح للتلاميذ المتدربين فائدتهم ونشاطهم الاجتماعيان مكتسبين ارتباطات داخلية قوية مع اسلوب الانتاج كما ان شعورهم بالمسؤولية يزداد نموا . ان مدرسة العمل المهنية في معملنا تسمى لذلك « معهد النوعية الجيدة لزايس » .

وحسب نوع المهنة تكون مدة الدراسة من سنتين الى ثلاث سنوات ويتلقى التلاميذ المتدربون كل اسبوع ١٤ درسا وفي حالات استثنائية ٢٠ درسا نظريا اما بقية ساعات العمل في الاسبوع فتلقى فيها دروس عملية وواجبات تعليمية في الانتاج . ان فترة العمل للتلاميذ المتدربين ما دون السادسة عشرة من العمر تبلغ ٤٢ ساعة في الاسبوع ، اما الشباب الذين هم ما فوق السادسة عشرة من العمر فتبلغ فترة عملهم ٤٥ ساعة بضمنها الدرس النظرى طبعا . وجميع التلاميذ المتدربين حتى السن الثامنة عشرة يتمتعون باجازة استجمام سنوية من ١٨ الى ٢٤ يوما . وفي اثناء مدة التعليم يتسلم التلاميذ المتدربون مساعدة مالية تتراوح بين ٩٥ و ١٣٥ ماركا في الشهر كأجور لهم وهي تزداد كل نصف سنة . كما ينظم من عام الى عام تنافس مهني من قبل الشباب الالماني الحر ومن قبل النقابة ليكون وسيلة مؤثرة في التربية والنجاح في العمل والتعليم الجيدين . وهذا التنافس المهني الحر يربي الشباب في نشاطهم الدراسي وفي تعلمهم وعملهم الاشتراكيين . ان جماعات الشباب الالماني الحر وفرق العمل المختلفة والحلقات الثقافية تقدم دورا مهما في حركة الدراسة الاشتراكية . فهي تساند وتوسع عمل مدرسة المعمل المهنية بصورة جوهرية .

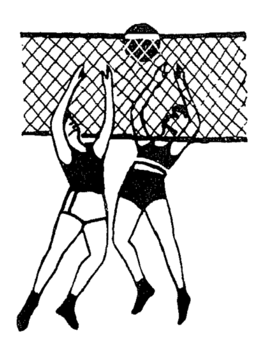
وقد قبل للدراسة عندنا في الاعوام من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٩ مقدار ٦٤٨٤ تلميذا متدربا منهم ٢٥٤٦ فتاة . وليس بين هؤلاء التلاميذ الذين تقدموا للامتحان الا ٣ ٪ لم يصلوا اهداف الدراسة و ٣١٠٦ من العمال الاختصاصيين الشباب و ٢٠٢٦ من الفتيات العاملات الاختصاصيات حققوا لهم في خلال تعلم في الورشات والمختبرات وقاعات التركيب سهنا كميكانيكيين في الصناعة الدقيقة وعويناتيين وعمال ورشات وقفالى ماكينات وخراطين وفرازين وصقالين وطلائين وضاغطي معادن ونجارى قوالب وقفالين وكهربائيين و مصلحي انابيب ماء وسراجين ونجارين وصباغين وفيزيائي مختبرات ورسامين فنيين . وفي عام ١٩٥٩ كان في الدراسة المهنية ٣٣٦ فتاة و ٨٢٢ فتى .

ان دراسة التلاميذ المتدربين كلها يقدمها ثلاثة من رؤساء التعليم (رؤساء الاسطوات) و ١١ معلما (اسطه) و ٧٨ مدرب في الورشات العائدة لمدرسة العمل المهنية وفي اقسام الانتاج . و ٢٨ من المعلمين يقدمون درسا في فروع الاختصاص والحساب الفني والرسم الفني واللغة الالمانية والتاريخ واقتصاد العمل والرياضيات والفيزياء والكيمياء والالعاب الرياضية ويسع الصف (الفصل) حوالي ٢٨ الى ٣٣ تلميذا . وغرف ورشاتنا المضيئة الواسعة في مدرسة معملنا المهنية مجهزة بماكينات على احدث صنع انفق على انتاجها اكثر من « ٩ » ملايين مارك . كما ان غرف التعليم المجهزة بجميع الوسائل التعليمية الملائمة لاغراض مهن الاجهزة البصرية والخراطة والعدد الآلية ، هذه الغرف تمكن من دراسة عملية ايضاحية .

وعلاوة على غرف الورشات هذه الخاصة بالدراسة العملية تمتلك مدرستنا الغرف الضرورية للدرس النظرى وبقرب مدرسة العمل المهنية مباشرة توجد تحت تصرف التلاميذ المتدربين قاعة العاب رياضة وساحات رملية للرياضة وساحة العاب مزروعة خضراء وسبح وبذلك تقدم جميع الشروط لدراسة اختصاصية عالية ولتطوير عقلي وجسمي. وللانفاق على مدرسة معملنا المهنية وضعت حكومة المانيا الديموقراطية تحت التصرف منذ عام ١٩٥٠ مبلغ ٦٣,٨ مليون مارك بصورة اولية .



ان رابطة الشباب الالماني الحر في مدرسة العمل المهنية تعين شكل عمل الشباب وحياتهم



البهيجة . وفي حلقات الاشتراكيين الشباب يستطيع التلاميذ المتدربون ان يتثقفوا سياسيا . كما يغني الشباب حياتهم الرياضية والثقافية في نادى التكنيكيين الشباب ذوى الاختصاصات المختلفة وفي حلقات هواة الطوابع والمصورين الفوتوغرافيين وفي الاجواق والفرق الموسيقية وفي جماعات العزف على الابواق وفي فرق العمل الخاصة بالرسم والتصوير والتمثل السرحي والطبخ والخياطة وفي فرق كرة الطاولة والرقص الجماعي وفي جماعات التجول ايام العطل الاسبوعية والعطل ، وفي زيارة المسارح والكونسرت . و ٤٥ من تلاميذنا المتدربين يزورون المسارح بانتظام وكل عشرة منهم يزورون الكونسرت بدون انقطاع . وفي كل عام يتم اعداد مخيم للعطلات على ساحل بحر البلطيق وفي سدة وادى بلاى لوخ (في اعالي نهر سالة) وتنفق سنويا عشرات الالآف من الماركات مصروفات لعطلات التلاميذ المتدربين .

هذا ما جاء في التقرير حول مدرسة المعمل المهنية للمؤسسة الشعبية « كارل زايس يينا » ، وقد اخترناها لأن اسم « كارل زايس يينا» معروف جيدا في جميع العالم ولكل قارئ في قطره الخاص امكانية التعرف عمليا على النوعية الممتازة لمنتجات زايس . وفيما يتعلق بالدراسة المهنية فليس في مدرسة المعمل المهنية التابعة لمؤسسة كارل زايس يينا اى حالة استثنائية خاصة فبأمكاننا ان نتوجه بضمير طيب مع اى زائر لجمهوريتنا نحو عشرات من المعامل الشعبية الاخرى حيث يلاقي هناك تعليما مهنيا غير متخلف عما في معمل كارل زايس .



وبعد ان القينا نظرة مباشرة على العمل الشامل المتعدد الجوانب في احدى مدارس المعمل المهنية نتوجه الآن لعرض عام .

حسب قوانين مقررات المؤتمر المهني التربوي الثالث يستمر تدريس العمال الاختصاصيين سنتين وفي حالات خاصة سنتين ونصف او ثلاث سنوات وعندما يرتبط التعليم المهني بالحصول على الشهادة الثانوية فمن الضروري ان تكون الدراسة قانونيا ثلاث سنوات ولكي تتضح لقرائنا فكرة صحيحة عن مدة الدراسة ، نوكد هنا مرة ثانية ان التلاميذ الذين انهوا المدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة ذات العشرة فصول « صفوف » سيدخلون عما قريب في وضع دراسي جديد وهؤلاء هم بين السن السادسة عشرة او السابعة عشرة من العمر وقد ابدت المحاولات والمراقبات الاساسية في اثناء التحضير للمؤتمر التربوي الثالث ، بأن الشباب بعد حصولهم على الدراسة البوليتكينكية يتعلمون مادة مهنة ما في هذه السن بصورة اسرع بكثير من التلاميذ الذين هم بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة المنتمين الى المدرسة الابتدائية ذات الثمانية صفوف « فصول » دون دراسة بوليتكنيكية ولهذا ثبتت مدة الدراسة بسنتين .

ان الدروس في الدراسة المهنية توزع على جماعات اختصاصية تنقسم الى فروع درس معينة وفق مزايا وخواص كل مهنة وبصورة عامة هناك ثلاث فرق كبيرة مختلفة هي : — درس التكنيك الانتاجي ودرس علوم الطبيعة والرياضيات ودرس الثقافة العامة . واذ ان درس التكنيك الانتاجي يختلف بمحتواه كليا حسب فرع الاقتصاد اوالمهنة نرى درس علوم الطبيعة والرياضيات يحمل طابعا التزاميا عاما هذا ويدعى درس التكنيك الانتاجي في مهن الاقتصاد غير الصناعي بدرس الاختصاص المهني .

ان المعلمين يبذلون جهودهم طبعا لجعل درس العلوم الطبيعية حسب المهنة مرتبطا بالتطبيق .

ومع ذلك فأن مظهر درس الثقافة العامة لم يترك دون التفات باى حال من الاحوال نظرا لان درس العلوم الطبيعية يكون عنصرا ملائما للحصول على كفاءة الدراسة العليا والاختصاصية بسبب محتواه الدراسي .

اما الدرس الباقي فيختلف قليلا في مختلف انواع المدارس المهنية واصنافها ومحتواه الدراسي موحد لجميع التلاميذ . فمهن صناعة تحضير المعادن على سبيل المثال تتفرع حسب الدروس التالية : —

درس الثقافة العامة	درس الرياضيات والطبيعيات	درس التكنيك الانتاجي	
		درس المهنة التطبيقي	درس المهنة النظرى
اللغة والادب الالمانيين	الرياضيات	يقسم حسب انواع المهن	التكنولوجي
الواجبات المدنية	الفيزياء	مثال ذلك :	
لغة اجنبية	الكيمياء	علم الماكينات	تمارين العمل في الانتاج
الالعاب الرياضية		دروس اكمال العمل	
		علم القياسات	
		الرسم الفني	
		اقتصاد المعمل	

جدول الدروس للدراسة المهنية ذات السنتين
للشباب الذين بلغوا هدف الفصل العاشر

اصناف الفروع	نوع الدرس	عدد ساعات الاسبوع في السنة الدراسية الاولى	السنة الدراسية الثانية	مجموع الساعات
درس التكنيك الانتاجي (١)	درس المهنة التطبيقي ومنه من ٢ - ٤ ساعات كل اسبوع لمعالجة مادة الفرع			
	العلمي الاختصاصي ومنه درس التكنولوجي (٢) درس المهنة النظرى (٣) ومنه	٣٠	٣٠	٣٠٦٠
	ساعة لاقتصاد العمل	٦	٦	٥٠٤
درس العلوم الرياضية الطبيعية	رياضيات	١	١	(٨٤) (٤)
	فيزياء	١	١	(٨٤) (٤)
	كيمياء	١	١	(٨٤) (٤)
الدرس العام الباقي	الواجبات المدنية	١	١	(٨٤)
	اللغة والادب الالمانيين	١	١	(٨٤)
	اللغة الروسية	١	١	(٨٤)
	الالعاب الرياضية	٢	٢	(١٦٨)
		٤٤	٤٤	٤٢٣٦

(١) في مهن الاقتصاد غير ذات الانتاج الصناعي يوضع درس الاختصاص المهني
(٢) في درس المهنة التطبيقي يشار الى اقسام العلوم الاختصاصية المرتبطة حتى الان لهذا الغرض بتعلم فروع تكنيك العمل او بأمكانية تعلمها . وبموجب خواص المهن تراعى معالجة هذه المادة ساعتين الى اربع ساعات في الاسبوع .

(٣) ان درس المهنة النظرى يتفرع حسب خواص المهنة ومثال على ذلك في مهنة فرع العناية بالمزارع (اقتصاد المواشي) الى درس الفرع ودرس العلف وتكنيك المزارع والبايولوجي . وحسب المقتضى يقسم درس الفرع الى فروع دراسية اختصاصية منفردة مثلا ان يقسم درس فرع مهنة العناية بالمزارع (اقتصاد الحقول) الى زراعة الحقول والنباتات والى العناية بالحيوانات .

(٤) منها على الاقل ٤ ساعات في الاسبوع للتطبيق الكيمياوى والفيزياوى والعمل بالمختبرات . ان مدة العمل القانونية للشباب ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة من العمر تبلغ ٤٥ ساعة في الاسبوع . ان الدرس لمدة ٦ ساعات على الاقل يعتبر يوم عمل كاملا . وبذلك فان وقت العمل الحقيقي اقل . بينما ان فرع الدروس النظرية تقدم من قبل معلم في غرف الدرس في مدرسة المعمل المهنية او المدرسة المهنية نرى ان الدرس المهني التطبيقي يحمل طابعا خاصا سيذكر فيما يلي بصورة مفصلة .

بعض الملاحظات حول تنظيم الدرس

ان الدراسة المهنية في جمهورية المانيا الديموقراطية تطبق حسب القوانين المرعية التي تصدرها وزارة التعليم . وتحقيقا لهذا الاتجاه العام في العمل التربوى تقدم للشباب معارف واستعدادات رئيسية شاملة . وبواسطة ذلك يضمن للتلاميذ المتدربين ان يتعلموا ليكونوا عمالا ماهرين متعددى الجوانب يمكن تعيينهم حسب اتجاههم المهني في مختلف الاعمال . وينبغي للدراسة ان تجعلهم كفوئين للسيطرة على الماكينات والاجهزة التي تصبح معقدة متمكنين من معرفة وازالة الخلل البسيط في الماكينات جاعلين بوعيهم اسلوب العمل اقتصاديا وعقلانيا . ولذلك قبلت في منهاج الدروس مجموعة من المواد لم تكن قبل مدة قصيرة موجودة في كثير من المهن ، وهي قبل كل شيء الاستعدادات والمعارف في تحضير المعادن يدويا وميكانيكيا وفي التكنيك الكهربائي والالكترونيك او الدرس المرتبط بالتمرينات العملية والنظرية والتي يطلع بها تلاميذنا على انظمة الماكينات التي توجه وتعمل طرق عملها حسب مبدأ نقل القوة هايدروليكيا ونيوماتيكيا .

ويصبح التلاميذ بذلك عمالا ماهرين كفوئين لتطوير تكنيك الانتاج واعادة انشاء المعامل بصورة تقدمية ولانتاج وصيانة المشاريع الميكانيكية والاجهزة الحديثة .

وللتمكن من الوصول الى الهدف البعيد تتضمن الدراسة المهنية فرعين :

١ — التعليم الاساسي الواسع الذى يضم حسب القاعدة السنة الدراسية الاولى .

٢ — الدراسة الاختصاصية .

وفي التعليم الاساسي الواسع الموضوع ينال المتخرجون في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التعليم ذات العشرة فصول معارف واستعدادات رئيسية عامة ضرورية يمكن بها ممارسة عدة مهن متشابهة او متقارية التشابه . ان التعليم الاساسي يقدم حسب القاعدة للتلاميذ المتدربين مجتمعين في المهن المتقاربة او مجالات خاصة الى التلاميذ المتدربين لمهنة معينة موسعة وشاملة .

ان مادة الدرس توضع بصورة واسعة وعميقة تضمن بها كفاءة العمال الماهرين مستقبلا ومثال على ذلك يقدم التعليم الرئسي المشترك للمهن التالية :

أ — العناية بالمزراع (اقتصاد الحقول)
العناية بالمزارع (مزارع الدولة)
العناية بالمزارع (تحسين الاراضي المزروعة)
العناية بالمزارع (العناية بالبقر)
العناية بالمزارع (العناية بالخنازير)
العناية بالمزارع (العناية بالطيور)
مربو النحل

ب — بناءون
مركبو المواد الخام
مركبو مكملات البناء
بناءو الافران الصناعية وافران الوقود

جـ — خراطون
عمال ماهرون لمعامل المواد الخام
فرازون
عمال ماهرون للتسنين
عمال رندجة
عمال كشط وصقل

وفي اثناء التعليم الاساسي تراعى اهداف التطور المستقل لفروع الاقتصاد او لاصناف المهن وذلك لازدياد الحاجة الى عمال ماهرين ذوي اهلية وفقا يزداد تطور الاقتصاد الاشتراكي وجعل العمل ميكانيكيا واوتوماتيكيا متقدما وهناك مهن معينة يتغير محتواها التقليدى اوتضمحل كما تنشاء مهن جديدة يمتاز محتواها جوهريا بتقارب واتحاد العمل العقلي والجسمي بصورة مستمرة . وفي التعليم الاساسي يستفاد لاغراض الدراسة من جميع القيم التربوية والتعليمية الكامنة في العمل الاشتراكي ولذلك يطبق بهذه الفروع المرتبطة بالانتاج بصورة مبكرة جهد الامكان .

ان التلاميذ المتدربين يستخدمون معارفهم التي اكتسبوها في دروسهم النظرية في الشهور الاولى من تعلمهم وذلك في انتاج المشغولات الصناعية القابلة للاستعمال كما يعينون في اقسام المعامل للمساهمة في اساليب الانتاج في ايام منفردة او في مدة معينة من الزمن .

وفي هذا الشكل من التنظيم تصبح الدراسة والعمل الانتاجي تحت ظروف متوافقة . وعن طريق ذلك تشجع اساليب التعليم والتربية بصورة خاصة لينشأ عمال فنيون اشتراكيون . ويشتمل التعليم الرئيسي المذكور على دراسة اختصاصية مهيئا التلاميذ المتدربين لممارسة احدى المهن المعينة في مختلف فروع الاقتصاد .

وفي هذا النوع من الدراسة تمتاز المؤهلات البدنية والنفسية الخاصة في مجالات عمل منفردة او متعددة بكونها تحقق مقياسا واسعا للعمل والكفاءة في المهنة المعينة التي تمارس اخيرا .

وتربيــة وتعليم التلاميذ المتدربين تجعلانهم بعـد انهائهم الدراسة الاختصــاصية متقدمين الى درجة تمكنهم من العمل كاعضاء كاملي الحقوق ضمن مجتمع الشغيلة ولذلك ينظم اسلوب الدراسة في هذا الفرع بحيث يتعلم التلاميذ المتدربون خواص مهنهم . وفي بداية فعالياتهم ضمن المجتهدين والفرق الصغيرة تحت اشراف المعلم يفك ارتباطهم تدريجيا من هذا الشكل التنظيمي فيعلمون في محلات عمل الماهرين من العمال بصورة منفردة او في جماعات صغيرة . وفي نصف السنة الاخير يشتغل التلاميذ المتدربون بالفعل في حالات كثيرة في محل العمل الذين يتسلمونه مباشرة كعمال شباب ماهرين .

وفي اثناء الدراسة الاختصاصية يبقى معلمو المدرسة مسؤولين عن التلاميذ المتدربين لغاية تدريسهم وتربيتهم فيزورونهم بانتظــام في محلات عملهم ويرشدون معلمي الانتاج واعضاء فرق العمل والعمال الماهرين للعمل التعليمي والتربوى . وهذا النشاط من قبل معلم المدرسة مع ذلك لايفك ارتباط رئيس القسم المسؤول والاسطة والعامل الماهر الذين عهـد اليهم بتدريس التلاميذ المتدربين ، لا يفكهم من مسؤوليـة التطوير السياسي والمسلكي حسب احتصاصهم ولا من مسؤولية عنـايتهم بصحة وعمل التلاميذ المتدربين هذا والدرس النظرى يقدم كـذلك في اثنــاء الدراسة الاختصاصية حسب مناهج التعليم الملتزم بها .

وعندما تجعل ظروف العمل الخاصة تطبيق الدرس النظرى يومين بالاسبوع بصورة منظمة غير ممكن فعندئذ يحول هذا الدرس لمدة مؤقتة الى درس دوري لمدة اسبوع واحد او عدة اسابيع وهذا الاجراء يسمح بوضع التلاميذ المتدربين مدة طويلة غير منقطعة وذلك في العمل الانتاجي . من ذلك مثلا في مراكز خارجية ومحلات نصب وتركيب وما شابهها ومع ذلك يتطلب تحت هذه الظروف من التلاميذ المتدربين ومن معلميهم ان يعالجوا مادة الدرس التي يتضمنها منهاج التعليم وفق مقدار الساعات المعينة مبدئيا وحسب النظام .

حول بعض امور اسلوب الدراسة

احدى المكتسبات الخاصة في الدراسة البوليتكنيكية في جمهورية المانيا الديموقراطية هي ما يلاحظ من حقيقة ان الدراسة في مدراس المعمل المهنيـة هي طريقـة لا تفصل بها مادة الدرس النظرى عن التمرين والعمل التطبيقيين . فمناهج التعليم بنيت على اساس ان تكمل النظرية والتطبيق احدهما الاخر وان يدخل في طريقة العمل المتقدم بعلاقات متبادلة دائمية يتغلغل فيهما معلمو المدرسة ومعلمو المعمل وهذه الوحدة بين النظرية والتطبيبة يعبر عنها درس التكنيك الانتاجي بصورة خاصة . وضمن مناهج التعليم تتشعب مجموعات الدروس في الواقع الى دروس نظرية ودروس مهن عملية غير انه بواسطة بعض الاجراءات التنظيمية المعينة يتم الوصول الى امكانية ان يستعمل التلاميذ المتدربون معارفهم التي اكتسبوها في مختلف فروع الدراسة ، ان يستعملوها في العمل التطبيقي بكيفية معقدة . ومن هذه الاجراءات مثلا تحضير الدروس بصورة مشتركة من قبل المعلمين النظريين ومعلمي العمل .

ان واجبات معلم العمل « الاسطة » حافلة بالمسؤوليـات خـاصة لأنه يهيىء لا مجرد مادة التعليم الاختصاصية وانما كذلك يعمل على اطلاع التلاميذ على قوانين الطبيعة والاقتصاد والمجتمع في اثناء نشاطه التدريسي ولهذا السبب طور أسلوب الدرس العملي » كمجال دراسي اختصـاصي لاجل دراسة معلمي العمـل . هذه الدراسة التي يحصل عليها في معاهد معلمي المعمل (الاسطوات) او عن طريق الدراسة بالمراسلة . ان اسلوب الدرس العملي يبحث ويعمم جميع اشكال واساليب هذا الدرس — وفق مبدأ الاسلوب العام — هذه الاشكال التي طورت من قبل معلمي العمل (الاسطوات) في عمل لمدة سنين طويله في اثناء نشاطهم المرشد التعليمي لدى الماكينات او محلات عمل التلاميذ .

وبذلك تقدم مسائل تنظيم ايام الدرس وتبويب مطاليب الانجاز والتبادل القائم منهجيا ونفسيا بين المطاليب الجسمية والعقلية ، تقدم هذه المسائل في الاسلوب للدرس العلمي دورا مهما . ومعلمو المعمل (الاسطوات) يوجهون اهتماما كبيرا في التربية الجماعية وفي تشجيع التنـافس السليم بين التلاميـذ المتدربين وبين فرق المتعلمين . ان تربية الاستعداد لمساعدة الضعفاء في العمل يقف كذلك هدفا متركزا في العمل التربوى .

وعلى اساس هذه الواجبـات يتطور معلمو العمل (الاسطوات) الى شخصيـات تربوية رئيسية وذلك في مدارس العـامل المهنية وورشـات التعليم في جمهورية المانيا الديموقراطية . فوظائفهم ومراكزهم تضمن تأثيرا خاصا في اسلوب التربية والتعليم .

ولأستعمال القوة التربوية المؤثرة التي يمتلكها معلمو العمل بصورة افضل فقد سلمت لهم واجبات اخرى من قبل المؤتمر التربيوى الثالث « المهني » . ومن هذه الواجبات حاليا مجموعة من مواد الدرس المسلحة بـالتطبيق والتي كـانت تقدم من المعلمين المختصين في فروع الدراسة النظرية . فمعلم العمل (الاسطة) يقدم مواد الدرس هذه في مجال الدرس الجديد في ترتيب يدعى « الدرس التكنولوجي » الذى تخصص له ثلاث ساعات في الاسبوع . ولذلك يتمكن ربط الايضاح النظرى بالنشاط العملي لدى التلاميذ بصورة اوثق لأن هذا الدرس يقدم حسب القاعدة في محلات عمل التلاميذ المتدربين وامام الماكينة او في المختبر .

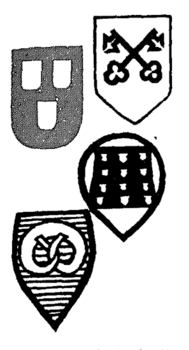
ولا يقف معلم العمل (الاسطة) منعزلا وحده في مجرى التعليم . فجميع الشغيلة والمهندسين واسطوات العمل والانتاج يساعدونه في عمله لأنه من مصلحتهم ان يحصلوا على جيل من العمال الماهرين الجيدين في مجال انتاجهم . لذلك يسـاندون تعليم وتربية التلاميذ المتدربين خاصة في اثناء الدراسة الاختصـاصية التي يلقون فيها بأنفسهم دروسا في حالات معينة .

ان تقديم الدرس التكنولوجي في مدارس المعامل المهنية له فائدة لا فقط لأن درس المهنة التطبيقي يتعلغل فيه ويوطد علميا الى حد بعيد وانما كذلك لان هذا الاجراء يضمن التخفيف عن درس المهنة النظرى بغية التعمق علميا وبصورة قوية وبغية نيل مادة جديدة لم تدرس بعد .

الدراسة في المهن اليدوية

وفي هذه الدراسـة حققت كذلك مبادئ جديدة ففي مشروع السنوات السبع هيئ العمال اليدويون لزج قواهم ومقـدرتهم لأشبـاع حاجات السكان المتنامية باطراد لانجازات التصليح والخدمات ولمنتجات الاعمال اليدوية ذات النوعية الجيدة ، ويزداد عدد العمال اليدويين الذين يدركون بانهم يستطيعون زيادة انجازاتهم وانه من مصلحتهم الخاصة ان ينضموا الى الجمعيات التعاونية الانتاجيـة وبذلك يقضون على الحدود الضيقه للانتاج الصغير الفردى الخـاص المبعثر . هذا التطور يسهل في الوقت نفسه دراسة افضل نوعية لدى تلاميذ الاعمال اليدوية فالجمعيات التعاونية الانتاجية تتزعم اليوم تدريس تلاميذ هذه الاعمال .

ان مطاليب الدراسة المهنية للعمل اليدوى ثبتت في مناهج التعليم الملتزم بها وهذه الدراسة تبدأ كما في المهن الاخرى بتعليم اساسي واسع متنقلة منه الى الـدراسـة



الاختصاصية . وينبغي على التلاميذ المتدربين ان يتعلموا جوهر العمل التعاوني والملكية التعاونية وان يشعروا في اثناء فترة دراستهم بمساهمتهم في المسؤولية عن هذه الملكية ليصبحوا في المستقبل تعاونيين جيدين . كما يعلم هؤلاء التلاميذ المدربون ليكونوا على استعداد للعمل المتعدد الجوانب في مهنتهم وان يواصلوا التقاليد الطيبة للعمل الممتاز النوعية مستوعبين اساليب عمل جديدة ملمين بمواد صناعة جديدة مقتدرين على نصب الماكينات والاجهزة الحديثة التي تشق طريقها بصورة اكثر فاكثر نحو معامل العمل اليدوى .

وفي المدارس المهنية ينال التلاميذ المتدربون للعمل اليدوى دراستهم النظرية ودراسة عامة عالية حسب مناهج التعليم العامة الملتزم بها للدرس النظرى الاختصاصي وذى التعليم العام اسوة بالتلاميذ المتدربين في الصناعة المؤممة . ولتحقيق مبادئ الدراسة المهنية الاشتراكية يعلم التلاميذ المتدربون في الدراسة المهنية العملية بصور جماعية حسب الامكان وذلك للتمكن من جعل التعليم موحدا ومنظما وعقلانيا. ان التلاميذ المتدربين يعلمون مرتبطين بالانتاج مطلعين على واجبات الجمعية التعاونية . ينجز التعليم الابتدائي حسب القاعدة في قسم ملائم من المعمل او في ورشة التعليم المجهزة بالادوات والماكينات الضرورية . وجمعية التعاون الخاصة بالعمال اليدويين التي لم تصل الى درجة من التطور العلمي والتكنيكي وليس فيها اجهزة ملائمة للتعليم المدرسي ترسل التلاميذ المتدربين الى جمعيات تعاونية تمتلك مثل هذه العوامل . ان الجمعية التعاونية المرسلة هذه تتحمل نفقات تدريس تلاميذها بصورة مساهمة .

وتتم الدراسة الاختصاصية في فرق اختصاصية للتلاميذ المتعلمين او في فرق العمل المختلفة . والتلاميذ المتدربون يطلعون بأنتظام في تلك الاثناء على الواجبات الخاصة لجمعيتهم التعاونية الانتاجية ، وفي المرحلة الثانية من دراستهم يعينون في نطاق العمل الذي يكونون فيه اخيرا عمالا ماهرين .

ولاغراض الدراسة المهنية المنتظمة في الجمعية التعاونية للعمال اليدويين تكون الادارة مسؤولة ولا سيما مديرها . وعضو المجلس الادارى ينبغي ان يكون مشغولا بصورة خاصة في مسائل الدراسة المهنية . وجميع اجراءات هذه الدراسة في الجمعيات التعاونية تثبت بصورة تطابق المواد القانونية وقرارات اجتماعات الاعضاء .

التعليم العام في الدراسة المهنية

لقد بينا بصورة مفصلة اننا نبذل جهودا من اجل تعليم كلي الجوانب لجيل الشباب في جمهوريتنا . فالدراسة المهنية لا تعني مجرد تأهيل التلاميذ المتدربين بصورة مهنية اختصاصية عالية وانما كذلك ان تقدم الفروع العامة التعليم بصورة اوسع . وهكذا يضمن مستوى عال بحيث يمكن المتخرجين في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية ذات العشر الفصول (صفوف) من الانتماء بنجاح الى مدرسة اختصاصية بعد دراسة مهنية لمدة سنتين .

وفي مدارس المعمل المهنية والاعتيادية تقدم الفروع العامة التعليم التالية :

١ — فروع العلوم الطبيعية والرياضية
أ — الرياضيات
ب — الفيزياء
ج — الكيمياء

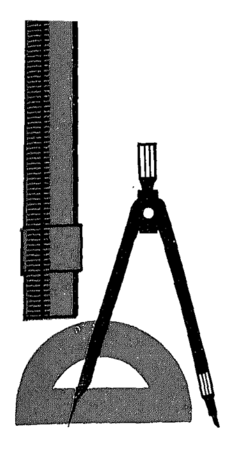
٢ — فروع علم الاجتماع
أ — الأدب واللغة الالمانية
ب — الواجبات المدنية
ج — اللغة الروسية

٣ — تقوية الجسم بواسطة الالعاب الرياضية الخفيفة والمصارعة والسباحة .

وفي جميع هذه الفروع التدريسية يقدم المعلم واجباته لافقط بتدريس منظم ذى هدف ضمن الفرع المختص وانما كذلك يربط هذا الدرس المنظم بصورة قوية مع مقتضيات المهمة المطلوبة من قبل التلميذ ومع حياته العامة .

ولا يحتاج الامر الى التاكيد بان الدرس في هذه الفروع لايحمل مجرد طابع تعليمي وانما كذلك يتضمن تربية الشباب . فلفظة الدرس بالالمانية تعني بالفعل وحدة التعليم والتربية .

ولتمكين القارئ من الحصول على نظرة ادق حول فروع التعليم العامة للدراسة المهنية نذكر فيما يلي لكل فرع من الفروع بعض الاسس والمواضيع ذات الاهمية الخاصة .



— الرياضيات

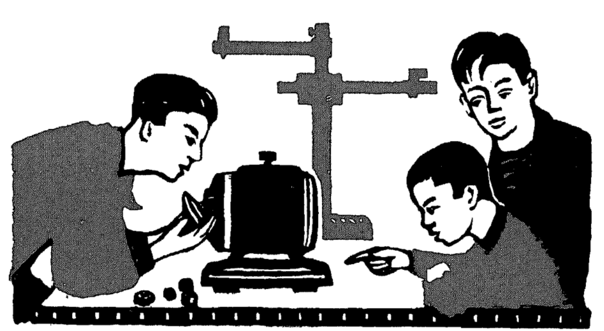
ان الرياضيات تكتسب اهمية كبرى في حل مشاكل الانتاج الصناعي والزراعي فدرس الرياضيات في المدرسة المهنية ينبغي ان يؤهل التلاميذ المتدربين ليستوعبوا العلاقات الوظائفية وان يستخدموا معارفهم الرياضية المكتسبة بصورة عملية ولذلك يراعى في اختيار مثل هذة الواجبات المتعلمة وجهات نظر ومتطلبات فروع الاقتصاد او المهنية .

ان العمل التطبيقي في الانتاج يتطلب استعمال الجداول والخطوط البيانية ومساطر الحساب . وبأستعمال مساطر الحساب يجب الحصول على اسس رياضية بحيث يتمكن التلاميذ المتدربون من استخدامها بانفسهم تحت مختلف الشروط ومنها المعادلات ذات المجهول الواحد والمجهولين والاسس والجذور واللوغاريتمات والمثلثات وكلها تعالج في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية . ونظرا لكونها اساسا في التطبيق العملي المهني لذلك توطد وتعمق المعرفة في حل الواجبات العملية . وللحساب البياني يخصص قسم مهم من الوقت نظرا لأن الجداول البيانية واساليبها تكتسب اهمية كبرى في الحساب وفي انجاز اعمال الماكينات الحديثة .

ب ـ الفيزياء

الفزياء اساس جوهرى للتكنيك فمن المهم اذن ان يربط في درس الفيزيـاء بين قوانين الطبيعة واستعمالها في الانتاج . ومن الضرورى بمكان ايضاً سرد امكانيات استخدام قوانين الطبيعـة بصورة سلمية وذم اسـاءة استعمالهـا من قبل القوى العسكرية .

ان مادة التعليم المثبتة في منهاج تعليم الفيزياء مصدرهـا نظـام علم الطبيعة وينبغي ربطها بصورة محكمة مع تجارب التلاميذ المتدربين وعملهم التطبيقي . ان هيئـة التنسيق (جماعة العمل للمعلمين الاختصـاصيين) للمدرسة تنظم مناهج توزيع مادة التعليم بحيث تعالج هذه المادة والمواضيع المهمة للمهنة كنقطة اساسية للدرس . هذا وتعلق اهمية خاصة على معالجة قوانين علوم الطبيعة التي تستخدم في اجهزة الماكينات الاوتومانيكية الحديثة (الهايدروليكية والنيوماتيكية وفي الحرارة واساليب القياس وغيرها .) .





ج ـ الكيمياء

هناك واجبات هامة تلقى على عاتق الصناعة الكيمياوية في بناء الاشتراكية في جمهورية المانيا الديموقراطية . فمنتجاتها تستخدم الى حد متزايد في جميع فروع الاقتصاد كما ان طرقها تحتل مكانا بارزا دائما في هذه الفروع التي ما زالت ترتكز على اساليب ميكانيكية ولذلك يعتمد في درس الكيمياء ان يقدم لعمال المستقبل الماهرين ما هو الان او ما سيكون مهما في المهنة الملائمة لفرع الاقتصاد علاوة على تقديم معرفة عامة في مجال الكيمياء .

ومن الضروري اذن ان يفرق في منهاج التعليم حسب فروع الاقتصاد من ذلك مثلا ان يؤكد بصورة اقوى على الكيمياء اللاعضوية في المهن المعدنية وعلى الكيمياء العضوية في مهن النسيج .

الادب واللغة الالمانية

لكل لغة واجب التفاهم والاتصال المشتركين كوسيط ضمن مجتمع الأمة ذات اللغة المعينة . فهي مرتبطة بصورة غير مباشرة مع جميع فعاليات الناس ولاسيما في الواقع مع الانتاج المادى ومع كل نوع من انواع النشاط العقلي . ولذلك يجب ان تزدهر لدى الشباب دراسة لغوية جيدة ولهذا تشتمل دراستنا المهنية على درس الادب واللغة الالمانية .

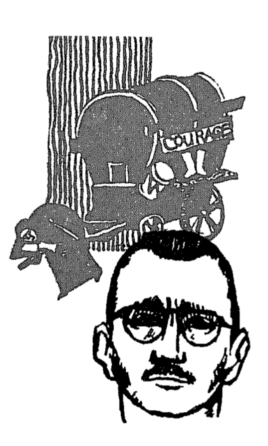
وما يشار اليه بهذا الخصوص ان هذا الدرس غير موجود في عدد كبير من المدارس المهنية في المانيا الغربية .

اما عندنا فيوجد بالطبع عمل حاسم فيما يخص التأهيل في لغة الأم وفي تعلم الادب وتربية الشباب وذلك في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التدريس ذات العشرة فصول (صفوف) حيث تختم المعالجة المنتظمة نهائيا مثلا لمادة تعليم قواعد اللغة ولانواع الايضاح البسيطة واشكال الاستعمال مثل الانشاء وكتابة التقارير والبروتوكولات والمراسلة الرسمية (رسائل الاعمال التجارية) والقص والوصف وكلها تعالج وتمارس بصورة اساسية في هذه المدرسة .

وفي درس اللغة الالمانية (قسم العناية باللغة) في الدراسة المهنية نتقدم خطوة اوسع نحو البيان (القاء التقارير او المحاضرات شفهيا وكتابة الابحاث والمواضيع تحريريا) كما يعلم ويدرب على المواد التي يجب على الشباب الاستمرار بتعلمها من ذلك المشاكل من المتعلقة بحوادث العمل او الحياة الثقافية والسياسية اليومية في مجتمعنا .

وكخطوة مهمة في حل هذه الواجبات يتعلم التلاميذ التفصيل المنطقي الذاتي للافكار الشاملة وا لاقتباس والتصور . وا ستيعاب هذه الاساليب والتكنيكيات بصورة اوسع يطلب من التلاميذ المتدربين قبل كل شيء عند الانتماء اخيرا الى مدرسة اختصاصية او بالمراسلة « اى بواسطة الدراسة بالمراسلة » .

وهناك هدف مشابه موجه نحو المستقبل قائم على دراسة الادب في المدرسة المهنية . وتعالج قبل كل شيء في الدراسة المهنية المؤلفات الواقعية في الادب الالماني او الاجنبي المعاصر وبينما يرتبط تلاميذنا المتدربون بالانجازات المادية لشعبنا بصورة غير مباشرة عن طريق الدراسة المهنية العملية ، نقدم ارتباطا بالانجاز الفني والعقلي المعاصر عن طريق درس الادب مباشرة وذلك في الواقع بمعالجة الادب المعاصر .



ان الشباب يوسعون بواسطة هذه المؤلفات افق نظرهم حول عصرهم ومشاكله متعرفين على الناس بصورة ابطال المؤلفات الادبية التي تكون لهم قدوة حسنة تبرز لهم بشتى الحالات . واذ ان التلاميذ يشتغلون بصورة مفصلة بالادب الماضي وذلك في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التعليم ذات العشرة فصول ، وقبل كل شيء بالمؤلفات الكلاسيكية الالمانية المشهورة وذلك في السنة الدراسية الاخيرة ، فبأمكانهم ايضا بواسطة المحاضرات التي تقدم حول الادب المعاصر الثمين ان يتعلموا بأن ادبنا الواقعي الاشتراكي هو استمرار يحافظ به على قيم الماضي الثمينه ولا سيما كنوز التفكير الانساني .

والى جنب الكتاب ومولفاتهم المشهورة مثل بيرتولد بريشت وانّا سيغرس وويلي بريدل ومكسيم غوركي وميخائيل شولوخوف وآلان غوردون وهاك رومين تعالج ايضا في درس الادب في المدرسة المهنية مؤلفات لجيل الكتاب الشباب الذين لم تعرف اسماؤهم بصورة كافية في الخارج في الحال الحاضر مثل ستيفان هيرملين ، كوبا ، فورنبيرغ ، هيدا تسينر وهلموت ساكوفسكي . ان درس الادب يخدم برمّته هدف تربية شبابنا وجعلهم اناسا متعلمين ثقافيا وموسيقيا اولئك الشباب الذين بعد انهائهم الفترة الدراسية يمكن ان يستفيدوا من الادب الجيد وان يقرأوه باستمتاع ونفع .

هـ ــ درس الواجبات المدنية

هذا الدرس يرتبط بالتربية المعنوية والاجتماعية المنجزة في المدرسة العامة التعليم ويكون شيئا متمما لها .

فهو يقدم للتلاميذ المتدربين معرفة اساسية حول بنـاء الاشتراكية في جمهورية المانيا الديموقراطية ويجعلهم كفوئين للمساهمة الواعية في الحيـاة الاجتماعية . ان هدفه ان يأخذ التلاميذ المتدربون بالقـاعدة المعنوية « من انا الى نحن » كمبدأ حيوى وكقدوة حسنة وان يتمكنوا من ان يصبحوا اعضاء ممتازين في صفوف فرق العمل الاشتراكية وذلك عندما يصبحون عمالا ماهرين .

ان مواضيع درس الواجبات المدنية تشتمل على مواد اولية لنظرة الطبقة العاملة نحو العالم او للمادية الدايلكتيكيـة والتاريخية وللاقتصاد السياسي وللنضـال حول الامور التي تخص حياة الأمة الالمـانية . ان التلاميذ المتدربين ينبغي ان يتعلموا تقدير الامور الآنية في السياسة العالمية تقديرا صحيحـا مكونين في وعيهم بذلك نظرة عالمية علمية تؤدى بهم الى معرفة ان المثل الانسانية العليا لا تحقق الا في عالم سلمي تصبح فيه القيم الاقتصادية والثقافية لمصلحة العمال .

مثال حول منهاج التعليم

مشروع الشعب الالماني

اساس للمعالجة الكاملة لدى جميع الالمان المحبين للسلام .

الاختيار بين الطرق الثلاثة :

١ — الطريق الى الحرب
٢ — توسيع انقسام المانيا
٣ — التفاهم والسلم

الاتفاق الوطني كاساس لاعادة توحيد الأمة الالمانية والاقتراح حول نزع التسلح من المانيـا بصورة كاملة « استفتاء شعبي حول ذلك في كلتي الدولتين الالمـانيتين » .

الهيئة المشتركة لمعاهدة الصلح وحل مشكلة برلين الغربية و النقاط الخمس التي تربط عمال جمهوريتنا بعمال المانيا الغربية وهي :

١ — ضرورة وحدة عمل الطبقة العاملة

٢ — التعاون المتبادل في الدفاع عن السلام

٣ — الواجب الوطني في القيام بالتفاهم بين كلتي الدولتين الالمانيتين

٤ — النضال من اجل اقصى حد من الرخاء والضمان الاجتماعي

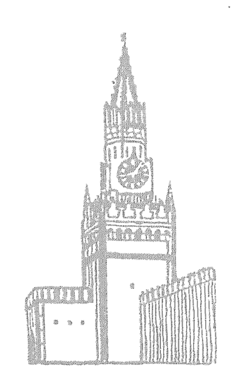
٥ — التضامن العالمي والصداقة مع جميع الشعوب

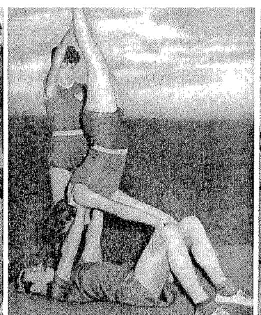
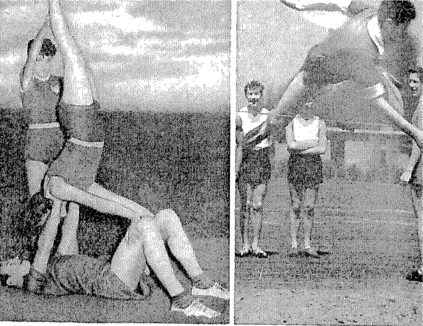
والمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق العمال الديموقراطيين الاشتراكيين في المانيا الغربية .

هذه المقتبسات من منهاج التعليم تعطي نظرة حول مادة مهمة جدا تعالج في درس الواجبات المدنية (السنة الدراسية الاولى) . فالتلاميذ المتدربون يوجهون لمعرفة ان ليس هناك الا امل واحد لشعبنا الاوهو : تفاهم جميع القوى المحبة للسلام في المانيا على اساس اتفاق وطني . ان « مشروع الشعب الالماني » يعالج في ست ساعات . وفي وثيقة هذا المشروع يوضح الحزب الاشتراكي الالماني الموحد للشعب الالماني الطريق لحل مسائل حياة الامة الالمانية . وما من حزب آخر في المانيا له منهاج لاعادة توحيد وطننا سلميا كمثل هذا المشروع .

و — اللغة الروسية

هذا الدرس يقدم معرفة اولى منظمة مثل دروس بقية الفروع التي يتلقاها تلاميذ المدرسة الثانوية البوليتكنيكية العامة التعليم ذات العشرة فصول (صفوف) وهدف المدرسة المهنية على الاغلب هو تثبيت المعارف التي اكتسبها التلاميذ عن طريق التمرين المتواصل وتوسيع مقدار كلمات اللغة الاجنبية التي تخص مهنتهم وتهيأتهم لاستعمالها عمليا .



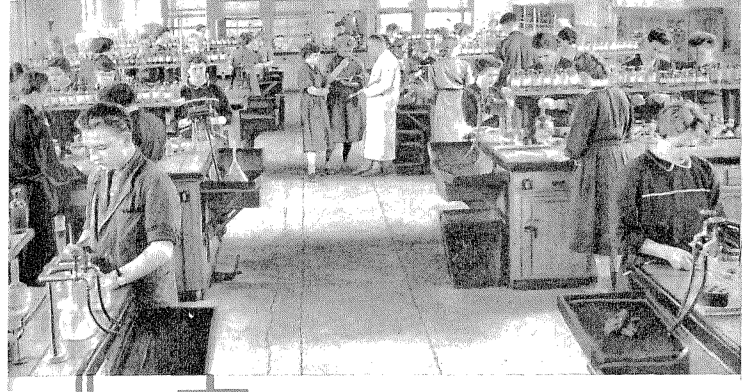
درس الرياضة في مدرس المعمل المهنية لمعمل المصابيح الكهربائية ببرلين

بالاضافة الى درس الرياضة يتدرب تلاميذ كثيرون على الالعاب ضمن فرق رياضية. فتلاميذ المزرعة التعاونية والتر اولبريشت في يانا منطقة مايسن يتدربون تحت اشراف معلمهم رولف لودكه

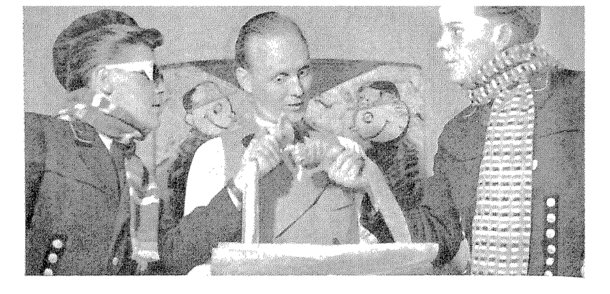
ان ملتقى اولمبيا يوجه الشباب في جمهوريتنا الى النشاط الرياضي ولقاءات اولمبيا هذه تنظم من قبل اتحاد الرياضة الالماني ورابطة الشباب الالماني الحر في كل المدن والقرى

يوجد في كل عام احتفال رياضي مركزى للتلاميذ المتدربين تقاس به قوى المتفوقين في سباق مناسب





يتمتع الشباب بانفسهم في مجالات اجراء التجارب في مختبرات حديثة التجهيز . ان معلمينا وتلاميذنا يطورون بذلك المبادرات الواسعة مؤدين بعملهم المشترك الى تحقيق عوامل رفع مستوى ونوعية الدروس



متدربون للكابريه في شميدهباخ في تورنغيا

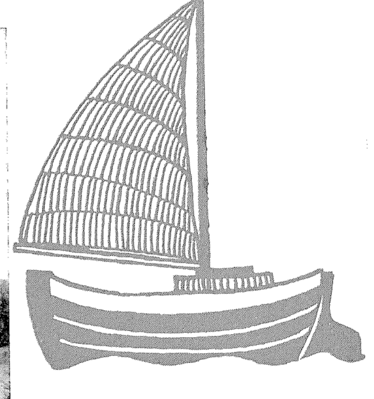
التربية الموسيقية تستمر في الدراسة المهنية بتنظيم كثير من الفرق منها فرق الكورس والكابريه واجواق الالآت الموسيقية والاغاني الشعبية وفرق الرسامين والمصورين وهواة الافلام . ان مساهمة التلاميذ في هذه الفرق اختيارية طبعا

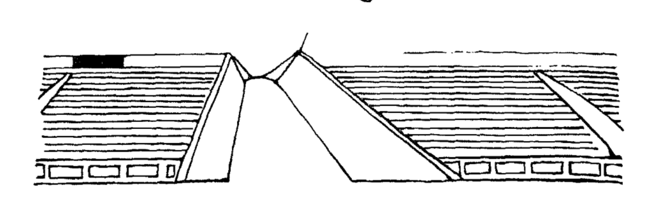
جوق الكورس شول اخوان في المدرسة المهنية العامة في فورستينو الده



المجالات مفتوحة لشبابنا للاستراحة والاستجمام والتمتع بالحياة . وحسب اذواقهم ورغباتهم يقومون بجولات على الاقدام اوبواسطة الدراجات والزوارق المطاطية في المناطق الجميلة من جمهوريتنا . واحب شيء لديهم المخيمات على ساحل بحر البلطيق . وكل هذا لا يكلفهم الا نفقات زهيدة . والمؤسسة الشعبية كارل زايس يينا وضعت تحت [redacted] هذا العام ..... ٥ مارك للعناية بايام عطلهم







ز ــ التربية البدنية

ان درس هذا الفرع يؤدى لتحقيق المبدأ القديم المعروف « العقل السليم في الجسم السليم » .
من الامور الخاصة في درس الالعاب الرياضية في المدرسة المهنية ان يمنع تأثير عراقيل معينة وحيدة الجانب لا يمكن تجنبها بصورة كاملة في المهنة وان نقوى وقاية اعضاء الشباب ضد الاضرار المحتملة .

اجراءات انتقالية للتلاميذ المتدربين الذين لم ينهوا الدراسة الثانوية

ان تنفيذ منهاج مدرستنا الثانوية يتم بالتدريج في مجرى مشروع السنوات السبع وسيكون في السنوات التالية عندنا اذن عدد ضئيل من التلاميذ الذين يلتحقون فقط لمدة ثمان سنوات في المدرسة العامة التدريس . وهؤلاء التلاميذ لهم الحق طبعا في دراسة مهنية مثل غيرهم جميعا .
ومع تلاميذ الصف الثامن تعقد اتفاقية تعليم المهنة التي تقدم لتلاميذ الصف العاشر للمدرسة الثانوية في فترة دراسية امدها سنتان . والفترة الدراسية لتلاميذ الصف الثامن تبلغ ثلاث سنوات وتلاميذ الصف الثامن والصف العاشر يدرسون بصورة منفصلة .
ان الشباب الذين ينتمون للدراسة المهنية قادمين من الصف الثامن يطورون عن طريق اجراءات خاصة ليصبحوا بمستوى تلاميذ الصف العاشر للمدرسة الثانوية . ويتسلمون قسطا وافرا من التعليم العام درس الثقافة العامة » كشباب انهوا الدراسة

الثانوية . ان منهاج التعليم لهذا الدرس وضع على اساس منـــاهج تعليم المدرسة الثانوية . فالدرس النظرى يوسع في السنة الدراسية الاولى الى ٣ ايام وفي السنتين التاليتين الى يومين في الاسبوعين وجدول الدروس التالي يقدم نظرة حول الفروع المفردة في الدراسة المهنية في الصفوف (الفصـول) التي يدرس فيهـــا التلاميذ القادمون من الصف الثامن للمدرسة الثانويـة البوليتكنيكيـــة وفيما يلي نبين توزيع الساعات . هذا وعليهم انجاز تعلمهم العام في المعامل وفي اكاديميات القرى او المدارس العالية الشعبية على اساس انهائهم الثانويـة البوليتيكنيكيـــة واكتسابهم كفاءة مدرسة الاختصاص . وبهذه المؤسسات يمكنهم كذالك الحصول على كفاءة المدرسة العالية .

ثلاث سنوات كفترة دراسة مهنية لتلاميذ الصف الثامن

الفرع	الدرس	ساعـــات الاسبوع السنـــة الدراسيـــة الاولى	الثانية	الثالثة	المجموع للساعات
درس التكنيك الانتاجي	درس المهنة العملي	٢١	٢٨	٣٠	٤٠٩٢
	درس المهنة النظرى ومنه ساعة واحدة لاقتصاد المعمل	٧	٥	٦	٧٥٦
درس العلوم الطبيعية	رياضيات	٢	٢	١	٢١٠
	فيزياء	٣	٢	١	٢٥٢
	كيمياء	٢	١	١	١٦٨
بقية الدروس العامة	الواجبات المدنية	—	١	٢	١٢٦
	التأريخ	٢	—	—	٨٤
	الادب واللغة الالمانية	٢	١	١	١٦٨
	الالعاب الرياضية	٢	٢	٢	٢٥٢
		٤١*	٤٢*	٤٤*	٦١٠٨

* ان وقت العمل القانوني للاحداث بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة من العمر يبلغ ٤٢ ساعة وبين الســادسة عشرة والثــامنة عشرة يبلغ ٤٥ ســاعة في الاسبوع . ويعتبر الدرس النظرى لمدة ست ســاعــات على الاقل يوم عمل كــاملا وبذلك فأن الوقت الحقيقي للعمل هو اقل .

هـذا وعـــلاوة على توسيع الدرس الاجبـــارى في مدارس المعمل المهنية والمدارس المهنية الاعتيادية تبذل الجهود لجذب التلاميذ المتدربين الى المدارس الشعبية العليا واكاديميات المعامل والمؤسسات الاخرى .

والتلاميذ المتدربون الذين انهوا الصف الثامن من المدرسة العامة التعليم والتحقوا بالدراسة المهنية ينالون شهـادة بالعمل الاختصاصي بعد اكمالهم فترة الدراسـة بنجاح دون ان ينالوا بذلك كفاءة المدرسة الاختصاصية مثل التلاميذ الذين انهوا الدراسة الثانوية البوليتكنيكية والتحقوا بـــالدراسة المهنية وهـذا لا يعني ان تلاميذ الصف الثـاني يستثنون من الالتحاق بالدراسة الاختصـــاصية ، وانمـــا عليهـم ان يشرعوا بدراستهم العامة في اكاديميات القرى او المعامل او في المدارس العالية ليكونوا بمستوى الذين تخرجوا في المدرسة الثانوية البوليتكتيكية .

الطريق الرئيسي للالتحاق بالمدرسة العالية

قلنا ان مجتمعنا الاشتراكي ليس لديه العدد الكاف من الايدى الماهرة والرؤوس المحنكة ، فنحن نحتاج الى مثل هذه الايدى والادمغة لذلك يزداد عدد الناس الذين يتلقون الدراسة الجامعية في الجامعات والمدارس العليا في المانيا الديموقراطية . ففي عام ١٩٥٨ التحق بالدراسة الجامعية ١٣٦٠٠ طالب وسيصبح عدد هم عام ١٩٦٥ مقدار ٢٠٠٠٠ طـــالب وفي مجرى مشروع السنوات السبع سيغـــادر الجـــامعـــات والمدارس العليا ٩٦٠٠ طالب ليشرعوا بـــالعمل في جميع فروع الاقتصـــاد ولخدمة الشعب ثقافيا واجتماعيا .

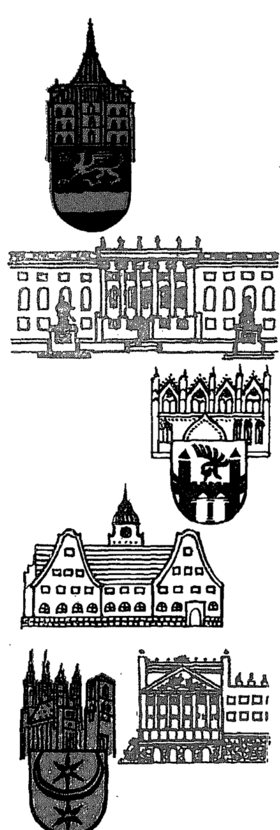
فبالنسبة للسنوات السبع الماضية سينهي الدراسة في الاعوام من ١٩٥٩ الى ١٩٦٥ مقدار ٢,٤ ضعفا من الرياضيين والفيزياويين والكيمياويين والصيدلانيين و ٤ اضعاف من المهندسين بدرجة دبلوم و ١,٩ ضعفا من الاطباء واطباء الاسنان و ٢,١ ضعفاً من اساتذة التربية الذين انهوا الدراسة العالية .

ولا حاجة لذكر ارقـــام اخرى فالامثلـــة التي سقناها صريحة غير اننا نريد الاشارة بان زراعتنا الاشتراكية تحتاج كذلك مزيدا من القوى العلمية المتعلمة . فالميكانيكية في الزراعة الداخلية وزراعة الحقول تشير بخطى جبارة بعد تحرير الزراعة من اصفاد الانتاج الصغير الفردى .

ان التطـــور العـــاصف في جمهوريتنـــا يتطلب جيلا متزايدا من تلاميذ المدارس العليا . فيجب اذن تهيئة عدد متزايد من الشباب للدراسة الجامعية والطريق المؤدى اليها يمر عبر المدارس الثانوية الموسعة او عبر المدرسة الثانوية البوليتكنيكية التي شرع بها منذ ١٩٥٩ وتلحق بها مباشرة دراسة مهنية لمدة ثلاث سنوات تنتهي بامتحان العمل الاختصاصي وبشهادة الثانوية (البكالوريا) وهذه الشهادة تؤهل وتمنح

الحق للالتحاق بالدراسة الجامعية في اية مدرسة عالية او جامعة فهي اذن تعادل المدرسة الثانوية الموسعة .

لقد قيل لنا ان السنوات الثلاث هي وقت قصير للوصول الى هذا الهدف . وهذا صحيح والفترة الزمنية الموضوعة تحت التمرن يجب الاستنفادة منها بأحسن وجه ولايجوز للمرء أن ينظر الى هذا الطريق المؤدي الى اهلية الدرا سة العالية المحدود بمدة ثلاثة سنوات في الدرا سة المهنية وحده . فهو يشكل مع الدر اسة الثانوية البوليتكنيكية وحدة متكاملة . ان النوعية الجيدة الجديدة في العمل التعليمي والتربوى في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية ومستواها العالي جوهريا كما سبق الحديث عنه هما العامل المهم في التعليم الاوسع في السنوات الثلاث من الدراسة المهنية التي تؤدى كذلك الى نوعية جيدة . ان تجارب التلاميذ المتدربين التي جمعوها في الانتاج والعمل الاجتماعي والتي تتوطد جوهريا في الدراسة المهنية ومزج النظرية بالتطبيق العملي وبالعكس ، كل هذا يساند تعلم التلاميذ للتفكير العلمي وهكذا يتم انجاز عوامل جيدة للالتحاق بالدراسة الجامعية . ان الطريق السائر عبر المدرسة الثانوية البوليتكنيكية والدراسة المهنية مؤديا الى اهلية المدرسة العليا سيكون عما قريب هو الطريق الرئيسي لتطوير جيل المدارس العليا في جمهوريتنا . وبهذا الطريق التعليمي الجديد تتحد الدراسة المهنية مع اهلية الدراسة العالية منذ البداية حيث تتغلغل احداهما بالاخرى في مسلك دقيق التوافق . ان التلاميذ المتدربين يكتسبون المعارف المهنية والاستعدادات الرئيسية المتشابهة اسوة ببقية التلاميذ علاوة على



كسبهم المعارف الضرورية المتعلقة بعلوم الطبيعة واللغة وعلوم الاجتماع اسوة بتلاميذ المدرسة الثانوية الموسعة .

لقد جهزت صفوف الشهادة الثانوية الأولى البالغ عددها ٤٧ صفا في ١/سبتمبر ايلول ١٩٥٩ لتؤدى بالتلاميذ المتدربين عبر الدراسة المهنية الى اهلية الدراسة العالية . فلدينا اذن خبر وتجارب حول النتائج الاولى التي تثبت لنا صحة هذا الطريق الجديد . وفي ١٩٦٠ تم تجهيز ١٣٠ صفا (فصلا) جديدا لثلاثة الاف تلميذ . وحتى ١٩٦٥ سيوجه ما لا يقل عن ٢٠ ٪ من مجموع تلاميذ المدرسة الثانوية البوليتكنيكية الى الدراسة العليا عبرهذا الطريق الرئيسي وسيبلغ عدد صفوف الشهادة الثانوية عام ١٩٦٥ ما لا يقل عن ٢٣٠٠ صف (فصل) يتلقى الدروس فيها ٥٧٠٠٠ تلميذ متدرب وهذه الصفوف ستجهز في مدارس المعامل المهنية التي تضمن تقديم نوعية عالية من الدراسة النظرية والعملية والتي تمتلك قوى تعليمية ذات مؤهلات تربوية واختصاصية ملائمة وهذ المدارس تتعاون بصورة وثقى مع المدارس الثانوية الموسعة لتبادل الخبر وتحسين العمل التعليمي والتربوى بصورة مستمرة وتقدم في الوقت الحاضر دروس الثقافة العامة في صفوف الشهادة الثانوية من قبل معلمي المدارس الثانوية الموسعة في كثير من الحالات . وبعد سنوات قليلة سيتغير هذا الاسلوب لأن مدارس العامل المهنية عندئذ ستضم عددا كافيا من القوى التعليمية ذات الدراسة الملائمة (*) ، لقد قلنا ان الدراسة المهنية والتربية في صفوف الشهادة الثانوية تستجيب لمطاليب الدراسة المهنية ذات السنتين للتلاميذ المتخرجين في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية . والوقت المعين للتلاميذ والمتدربين المذكورين بغية الدراسة المهنية لا يخفض الا بحوالي ١٠ ٪ في صفوف الشهادة الثانوية وهذ الفرق يعادل بواسطة النوعية الجيدة في مجمل التعليم وكذلك عن طريق الاستعداد الكبير لدى التلاميذ التعلم وحماسهم ومساهمتهم بالعمل الواعي . هذا ولا حاجة لتكرار ما سبق قوله بأن الدراسة

(*) تخرج معلمي حرف بشهادة دبلوم في المدرسة العليا التكنيكية في دريسدن ومعلمي تجارة بشهادة دبلوم في جامعة هومبولد ببرلين ومدة الدراسة خمس سنوات اما معلمو الفروع العامة فيخرجون في المدرسة العالية للتعليم التربوى في بوتسدام او في الجامعات والمدارس العليا الاخرى وهي حسب القاعدة ذات خمس سنوات .

هذا والمعلم بعد دراسته التامة لا يترك وشأنه فلديه امكانيات عديدة لتوسيع تعلمه واكماله . وفي كل منطقة ومحافظة من جمهوريتنا توجد مثلا غرف تربوية يجرى فيها اعداد معارض مرتبطة بحقول الاختصاصات مشتملة على (محاضرات ، ودروس ومعارض ومناقشات وتبادل الخبر وغيرها) وذلك بغية اطلاع العلمين على الوضع الجديد للمعارف الخاصة بعلوم الفنون الاختصاصية والتربية .

المهنية في صفوف الشهادة الثانوية لا تفرق بالنسبة للتلاميذ المتدربين الاخرين الاّ بكون المعارف والاستعدادات تقدم في ثلاث سنوات بدل سنتين .

وتقدم في درس الثقافة العامة دروس التاريخ والواجبات المدنية واللغات الالمانية والروسية والانجليزية والجغرافية والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء (البايولوجي) والالعاب الرياضية ، كما يوصل الى مستوى شهادة الثانوية لفروع العلوم الطبيعية والرياضية في المدرسة الثانوية الموسعة ولذلك يطلع التلاميذ المتدربون على فرع العلوم الطبيعية والرياضية لأنهم حسب القاعدة سيتمتعون بالدراسة في المدارس العليا التكنيكية . وتوجد بالطبع مجموعة من المهن يقوم بها درس اللغات بدور كبير خاص وفي مثل هذه الحالات يطلع في فروع التعليم العامة على متطلبات شهادة الثانوية لفروع اللغات الجديدة للمدرسة الثانوية الموسعة . والفترة الزمنية المخصصة للدرس العام التعليم في الثانوية البوليتكنيكية وفي صفوف الشهادة الثانوية ينطبق تقريبا والوقت المخصص لدرس التعليم العام في المدرسة الثانوية الموسعة . ان التلاميذ في صفوف شهادة الدراسية الثانوية يدرسون في السنة الدراسية الاولى ثلاثة ايام في الاسبوع عمليا وثلاثة ايام نظريا .

اما في السنتين الدراسيتين الثانية والثالثة فينالون درسا نظريا لمدة اربعة ايام في الاسبوع وتطبيقا عمليا في اليومين الباقيين ، هذا وفي الصحيفة التالية يمكن القاء نظرة دقيقة حول توزيع ساعات الدروس على مفردات الفروع . فاذن هناك دروس فروع هي ضرورية للحصولّ على المؤهلات المهنية وشهادة الثانوية وهذه الدروس يطابق احدهما الآخر بصورة معتنى بها دون الاخلال بنظامها وبهذا يمكن تلافي التباين مثلافي مهن الصناعة الكيمياوية بين الكيمياء المرتبطة بالعمل الاختصاصي والكيمياء العامة وفي مهن الزراعة بين البايولوجي الزراعي والبايولوجي العام .

ولاكمال بناء طريقنا الرئيسي المؤدى الى المدرسة العليا تم تطوير مناهج وكتب تعليمية تضمن بها وحدة التعليم المهني والتعليم العام بصوره افضل وعيت فيها معارف الفروع الصناعية المفردة بصورة اقوى وهذا على كل حال لا يعني ان يكون من شهادة الثانوية شهادة اختصاص ثانوية تؤهل للدراسة في مدرسة عليا معينة فقد سبق القول بان شهادة الثانوية التي حصل عليها عن طريق الدراسة المهنية تخولّ للدراسة في جميع المدارس العالية .

ان نظرة حول مواضيع فرع الفيزياء (السنة الدراسية الاولى والثانية) تقدم ايضاحات حول مستوى شهادة الثانوية .

الجدول العام لساعات التدريس لصفوف الشهادة الثانوية

الفروع	الدروس	مجموع الساعات	عدد الساعات في الاسبوع السنة الدراسية		
			١	٢	٣
علوم الطبيعة	الرياضيات	٣٦٩	٣	٣	٣
	الفيزياء	٢٠٥	١	٢	٢
	الكيمياء	١٦٤	١	١	٢
	البايولوجي	٢٠٥	١	٢	٢
علوم الاجتماع	الجغرافية	٨٢	١	١	—
	اللغة الالمانية	٢٨٧	٢	٢	٣
	اللغة الروسية	٢٤٦	٢	٢	٢
	لغة اجنبية ثانية	٤١٠	٢	٤	٤
	التاريخ	١٦٤	١	٢	١
	الواجبات المدنية	١٢٣	١	١	١
	التربية البدنية	٦٤٢	٢	٢	٢
نظرية المهنة	التكنولوجي و الرسم الفني				
	علم مواد العمل	٤٥١	٣	٤	٤
	اقتصاد المعمل		٢٠	٢٦	٢٦
التطبيق المهني	بضمنه مجال مواد الاختصاص	***			*
		٢٨٢٨	٣	٣	٢ **
			٥ في الاسبوع	٥ في الاسبوع	٥ في الاسبوع ***
لنزهات واحتياطات الدروس		٢٧٠	٩٠	٩٠	٩٠

* يوم في الاسبوع
** الاسابع في السنة خلال العطلة المدرسية
*** ساعات السنة الدراسية

ملاحظات : لتقديم معارف مشابهة في اللغة الاجنبية الثانية كما في الفرع ب من المدرسة الثانوية الموسعة يوصي التلاميذ المتدربون الذين ليس لديهم معرفة سابقة في الثانوية البوليتكنيكية ان يتلقوا دروسا ذات ساعتين للغة اجنبية ثانية في السنة الاولى من الكلية .

النظرية المهنية تقسم مثلا كما يلي

المهنة	الدرس	مجموع الساعات	عدد الساعات في الاسبوع السنة الدراسية ١	٢	٣
صناعة الماكينات	التكنولوجي	١٦٤	١	١	٣
	الرسم الفني	١٢٣	١	١	١
	علم مواد العمل	٨٢	١	١	—
	اقتصاد المعمل	٨٢	—	١	١
الكهرباء	التكنيك الكهربائي	٢٠٥	١	٢	٢
	الرسم الفني	١٢٣	١	١	١
	علم مواد العمل	٤١	١	—	—
البناء	التكنولوجي	١٦٤	١	١	٢
	علم مواد العمل	٨٢	١	١	—
	الرسم الفني	١٢٣	١	١	١
	اقتصاد المعمل	٨٢	—	١	١
الزراعة	علم الاختصاص الزراعي	٣٦٩	٣	٣	٣
	اقتصاد المؤسسة الزراعية .	٨٢	—	١	١

نظرة حول مواضيع السنة الدراسية الثانية	الفيزياء
درس الكهرباء (تتمة)	١٣ ساعة
رسالة الالكترون	٥ ساعات
التيارات الكهربائية في الاجسام الصلبة	٨ ساعات
تكنيك القياس والتوجيه والتعليم في المعمل	١٠ ساعات
القياس والفحص	٢ ساعة
التوجيه والتنظيم	٥ ساعة
استعمال تكنيك التوجيه والتنظيم في جعل الانتاج اوتوماتيكيا .	٣ ساعة
الميكانيك	٢٠ ساعة
المفاهيم الاساسية للميكانيك	٥ ساعة
التحريك	٤ ساعة
حركة الادارة	٧ ساعة
الجاذبية	٤ ساعة
الموجات الالكترونية المغناطيسية	٢٥ ساعة
موجات المايكوسايكل	٦ ساعات
تطبيق	٨ ساعات
التعادل	٨٢ ساعة
نظرة حول مواضيع السنة الدراسية الثالثة	الفيزياء
الموجات الالكترو مغناطيسية (تتمة)	١٨ ساعة
الموجات الضوئية	١١ ساعة
موجات رونتجن	٤ ساعة
الطيف الالكترو مغناطيسي	٣ ساعة
درس الحرارة	١٩ ساعة
اسس نظرية الحركة للغاز والحرارة	٥ ساعات
المبدأ الاول لدرس الحرارة	٥ ساعات
ماكينات القوة الحرارية	٩ ساعات
الفيزياء النووية	١٩ ساعة

ترتيب نواة الذرة	٢ ساعة
النظرية الكمية للذرة	٤ ساعة
الايسوتوبات	٦ ساعة
استخدام الطاقة النووية	٧ ساعة
تعادل	
تحضير للامتحان	٢٦ ساعة
الامتحان	٨٢ ساعة

ولنلق نظرة حول درس الادب

ان التلاميذ المتدربين يطلعون بصورة مفصلة على تراثنا الثقافي الوطني وعلى المؤلفات الادبية الرائعة لبقية الأمم وطبعا على حياتنا الثقافية في العصر الحاضر. ومماتتضمنه مواضيع السنتين الدراسيتين الثانية والثالثة ما يلي :

غريملهاوزن : « سيمبليسيوس سيمبليسيسموس »
ليسنج : ناثان الحكيم او مينافون بارنهيلم
هيردر : وحركة العاصفة والازدحام
غوته : شعر ، فاوست
شيلر : ڤالنسشتاين
هاينه : واعمال الثمانية والاربعين
كيلر : روميو وجوليت في القرية
هاوبتمان : الحائكون
توماس مان و هاينرش مان نظرة حول حياتها ومؤلفاتها
بريشت : حياة غاليلاى
سيغرس : القرار
بيشر : شعر
وولف : البروفسور مملوك
شكسبير : ماكبيث او عطيل
بلزاك : الاب جوريوت او اوجيني جرانديت
اندرسن نيكسو : بيله الفاتح
غوركي : الام
شولوخوف : الارض البكر حرثناها



هذه النظرة الخاطفة حول درس الادب تجعلنا ندرك بأن التثقيف في فصول (صفوف) الدراسة المهنية ذات شهادة الثانوية له اهمية كبرى .

وما هي الا سنوات قليلة واذا بجامعاتنا ومدارسنا العليا مليئة بالطلاب الذين يمتلكون دراسة مهنية مؤهلة ، ويعرفون العمل الجسمي ويحبونه ويكونون شخصيات متطورة في الواقع من جميع الجوانب . وستكون معرفتهم الاختصاصية العالية مرتبطة بالمعرفة الثقافية العامة العالية . لقد سأل ضيوف المانيا الديموقراطية عما تكلف الدراسة المهنية التلاميذ المتدربين لحصولهم في الوقت نفسه على الدراسة العليا . والجواب على ذلك بسيط ، فالانتماء الى المدرسة الثانوية البوليتكنيكية مجاني وكذلك الحال في الدراسة المهنية المؤهلة للدراسة العالية . ان التلميذ المتدرب في صفوف شهادة الثانوية يتسلم اجورا لقاء تدربه اسوة بكل تلميذ متدرب آخر . و اعانات التربية تدفعها الدولة مثلما هي في المدرسة الثانوية البوليتكنيكية وذلك عندمايكون راتب ولي أمر الطالب لا يزيد من ٢٢٠ مارك (وبالنسبة للفلاحين التعاونيين والعمال ٢٥٠) .

واذا كان الابوان يعملان ويتسلمان رواتب فالاساس يسرى على مقدار ٤٤٠ الى ٥٠٠ مارك وهذا المبلغ يزداد ٣٠ مارك عن كل طفل اضافي في العائلة .

ان التلاميذ المتدربين والآباء والمعلمين يؤيدون هذا الاسلوب من اعماق قلوبهم معترفين بان الدراسة المهنية المؤهلة المرتبطة في الوقت نفسه بالحصول على شهادة الثانوية تخدم مصالح التلاميذ المتدربين والاباء والقوى التعليمية كما تخدم تطور صناعتنا السلمية وثقافتنا والاستمرار ببناء مجتمعنا .

انه لجدير بالذكر جدا بان يولي ممثلو الاقتصاد الالماني الغربي انتباههم الى تطور العالم ونعني التطور التكنيكي والثقافي في الاقطار الاشتراكية ولا سيما في الاتحاد السوفيتي وعلى عكس ذلك في الاقطار الغربية . ويمكن ضرب عدة امثلة حول ذلك .

فالهير ايرنست وولف موسين عضو المجلس الاداري لشركة فونيكس راينرور كتب في عام ١٩٥٧ في العدد الثامن والتاسع من مجلة التربية المهنية الصادرة في المانيا الغربية ما يلي : —

« بينما ترتفع المعرفة العامة في الشرق اذا بنا نسير في الطريق الذي يضعف المعرفة العامة لصالح المعرفة في فرع الاختصاص . . . ان خبير التكنيك في الشرق وان لم يمض عليه وقت طويل يقف ربما بنسبة (١٠) الى (١) مقابل العالم الاختصاصي المحض في الغرب والذي لم ينم لا لغويا ولا في بقية الامور التي نما بها زميله الشرقي في المجالات المتنافس عليها . هذا والامور في الواقع تأخذ طابعا اكثر جدية . . . وقد حضر مفا عل ذري Atommeilern يعين فيه مستخدمون تكنيكيون بضمنهم قوى تعليمية يدعون بالمبعوثين التكنيكيين وهم يحملون مع التكنيك افكارا تثبت الاقدام بصورة اسرع من المساعدات المادية . »

هكذا قدّر هير موسين هذا التطور عام ١٩٥٧ ولئلا يعتبر تقديره تشاؤمياً جدا فها هي الارقام التالية عن كل من الدولتين الالمانيتين تبرهن على ذلك :

بين كل مائة تلميذ في المانيا الغربية عام ١٩٥٤ ، هناك ٨٦ تلميذ تمكنوا في احسن الحالات من انهاء المدرسة ذات الصفوف الثمانية وغالبا زيارة المدرسة ذات الصف الواحد لمدة ثماني سنوات اما الباقون فاحد عشر تلميذ متوسطة تمكنوا من الذهاب عشر سنوات الى المدرسة وثلاثة تلاميذ فقط للحصول على شهادة الثانوية . وبعد ذلك عاد قسم من قليلي الكفاءة الذين تركوا المدرسة الابتدائية ليس اختراقا لأمتياز التعليم وانما لأن الضعف المتولد من البداية في السنين الدراسية لوحظ اولا في المدارس الابتدائية ثم في المتوسطة والعالية . وفي عام ١٩٥٧ كانت النسبة ٨٤ ٪ من تلاميذ الابتدائية الذين تركوا الدراسة والارقام المذكورة يمكن ان تعد قياسا حتي في يومنا وهذا يعني ذلك ان اربعة اخماس شباب المانيا الغربية يتلقون دراسة ابتدائية يعدها المربون العارفون بالمسؤولية والدوائر الصناعية غير كافية ابدا . اما في المانيا الديموقراطية ففي عام ١٩٥٧ كان ٣٥ ٪ من الذين غادروا المدارس الابتدائية تلاميذ مدارس متوسطة وثانوية وازدادت هذه النسبة عام ١٩٥٩ الى اكثر من ٥٠ ٪ وفي عام ١٩٦٥ سينال ثلث عدد الشباب اهلية الدراسه العالية اما عن طريق الدراسة الثانوية الموسعة او عن طريق صفوف « فصول » شهادة الثانوية اما الباقون جميعا فسيوجهون الى كفاءة الدراسة العالية عبر المدرسة الثانوية البوليتكنيكية وعبر الدراسة المهنية لمدة سنتين . ان العامل في المانيا الغربية ليس بوضع يمكنه من ارسال اطفاله للدراسة حسبما يقتضيه التطور التكنيكي العلمي . فدولة المانيا الغربية مهتمة في التسلح الذرى ولهذا التسلح تبذل في الساعة الواحدة ما مقداره ١,٢ مليون مارك بل اكثر حسب الاخبار الاخيرة اما عن تحطيم امتيازات

واحتكار الدراسة فليس لديها اى اهتمام وعلى العكس من ذلك تحتاج الى رعية خاضعة وجنود مطيعين والآت عمياء في ايدى العسكريين القدماء اما الناس المثقفون فالاستفادة منهم من قبل المانيا الغربية اقل من الاستفادة من الآلة لأغراض السياسة الانتقامية .

ان جاعات العمل في اتحادات المعلمين الالمان الغربيين تؤكد في نشرتها المسماة « قرار حول تشجيع العلم والبحث » في ١١ / نوفمبر ١٩٥٦ كما يلي : —

لقد اوضحت الاعوام الاخيرة فشل كل اصلاح دراسي ما لم تخصص الوسائل المالية باضعاف مما هي عليه الان فجميع المناهج تبقى كلمات فارغة ما لم تهيأ الوسائل الملائمة .

هذا ولم يتغير الوضع في عام ١٩٥٨ ففي العدد ١ / ١٩٥٨ من مجلة « التربية المهنية » جاء ما يلي : —

« ما تزال تسيطر القوى التي تبدو غير متأثرة بالتحول العميق في عالم العمل وبالتطورات في الخارج وبالاقطار الصناعية الدائرة حول الارض . . . ينبغي علينا ان لا نكتفي بنسبة ٤ ٪ من دخلنا القومي لتربية الجيل وانما علينا ان نحذو حذو الاقطار الاخرى التي تنفق الضعف واكثر لهذا الغرض . »

وفي « مقالات التربية المهنية » في براونشفايج بألمانيا الغربية عام ١٩٥٩ جاء ما يلي :

ان اشكال مدرستنا الحالية ومحتوياتها الاصلية لم تعد كافية فالشعور بنقصها يؤلمنا وكأنه ضغط مزعج » . وهذا الضغط المزعج لم يزحزح في المانيا الغربية حتى اليوم فان خطط الاصلاح لم تغير شيئاً كما لم تغير لصفة التخفيف التي تدعى « فروع الدراسة البناءة » بأنهاء الدراسة المتوسطة في المدارس المهنية في المانيا الغربية . ان الامر تعوزه العوامل التي تؤدى بالاصلاح الجدى بصورة متزايدة ففي الحال الحاضر تتدفق على جيش المانيا الغربية الاجبارى وسائل للتسلح اكثر مما كانت في عام ١٩٥٦ او عام ١٩٥٨ بينما يسد الطريق امام دراسة العمال الشباب في المدارس العليا والجامعات . ان السياسة الدراسية في المانيا الغربية عرضت مجددا بوضوح في المؤتمر الاول لحزب اديناور ، حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي في نوفمبر ١٩٦٠ وقد تحدث فيه غيرستنماير رئيس مجلس البوندستاغ (البرلمان) قائلا بأن هدف سياسة حزبه الثقافية لا تؤثر فيها صدمة كبرى من قبل حملة شهادة الثانوية والاكاديميين . كما طلب خطباء آخرون تضييق المدخل للمدارس العليا . وبسهولة رفضت فكرة سنة دراسية عاشرة للشباب ولم يرصد مال لأصلاح دراسي معقول في المانيا الغربية . وقد شرح كرونه رئيس كتلة الحزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي في البوندستاغ (برلمان المانياالغربية) موقف حزبه من الثقافة بعبارته « ان الاموال

التي تدفع الى شتراوس هي في الاساس اموال تدفع للاغراض الثقافية » وشتراوس كما هو معروف « وزير الدفاع » في المانيا الغربية واحد الرجعيين الالداء المتحمسين « للحرب الباردة » والتسلح الذرى وبهذا يتضح كل شيء في كيفية تقدير مسومين للتطور حتى ١٩٦٥ .

لاحـد لتعلم الانسـان

هذه الفكرة معمول بها قبل كل شيء في المجتمـع الاشتراكـي ولا سـيما في المرحلة الحاضرة من تطور جمهوريتنا . فواجبنـا كما بينـا في الصفحـات الاولى من هذا الكراس ، يتطلب لا مجرد ان يتطور التلاميذ المتدربون الى عمال اختصاصيين جيدين وحسب وانما ان يكتسب جميع العمال الاخرين مؤهلات مهنية وان يزيدوا من تعلمهم الثقافي العام وذلك لمصلحة الفرد ولمصلحة المجتمع على السواء .

كان التعليم العالى في الماضي مقصورا على فئة مالكة صغيرة لها امكانيات تطوير مواهبها وامتلاك كنوز الثقافة ، غير ان التطور الاشتراكي يتطلب ان يتسلق جميع الناس اقصى مايمكن من مراحل الثقافة ، انه يتطلب ان يعمل الكل في اكمال معرفتهم بأستمرار وان يثبتوا مواقفهم في احدث مواقع العلم والتكنيك .

ان تراث الماضي وهو الجهل ونقص القابليات والمواهب لدى الشغيلة التى على كاهل النساء بصورة خاصة حملا ثقيلا . لذلك فالحزب الاشتراكي الالماني الموحد والدولة الاشتراكية ونقاباتنا واتحاد النساء الديموقراطي الالمـاني تولي جميعهـا اهتماما بالغا لتطوير النساء من جميع الجوانب . وهناك اليوم عشرات الالاف من النساء يشتغلن في مراكز ذات مسؤولية في الدولـة وفي المراكز الاقتصـادية . و ٤٣ ٪ من مستخدمي وعمال جمهوريتنا هم من النساء حيث يساهمن في بناء مجتمعنا الجديد بنشاط وبحقوق تامة المساواة .

لقدصـدر مؤخراً في المانيـا الديموقراطيـة قـانونعمل جديـد نوقش من قبل السكان ولا سيما في الجماعات النقابية . وفي المادة ١٢٠ من هذا القانون حتم على اجهزة الدولة ورؤساء المؤسسات والمعامل ان توجد كل العوامل لتسهيل مساهمة النساء في مجرى العمل وان تمكنهن من تطوير امكانياتهن الخلاقة بصورة اوسع ، وان يستطعن في الوقت نفسه ان يؤدين بحق واجبهن الاجتماعي كأمهات . كماان المادة ٦٠ من قانون العمل هذا تطلبت بأن تعقد المعـامل والمؤسسات الاخرى اتفاقيات مع الشغيلة لتأهيلهم على اساس خطط التطوير في العمل . هذه الحقائق القليلة تبرهن على ان كل عامل عندنا يستفاد منه وان الحق في العمل والتعلم

مطبق للجميع وان لكل واحد املا . ولا ينبغي لأحد ان يبقى متخلفا حتى اولئك الذين كانت امكانياتهم في التعلم في الماضي قليلة . ان تعلم وتأهيل الشغيلة و الدراسة المهنية للتلاميذ المتدربين هي جزء لا يتجزاء من شؤوننا الدراسية الموحّدة . وقد جاء في المادة الستين من قانون العمل المذكور حول واجبات الدراسة المهنية ما يلي :

« انها تمنح الشغيلة كفاءة عن طريق المعرفة الشاملة والاستعدادت في المهنة بحيث يزيدون انتاجية العمل على اساس ارفع المستويات العلمية التكنيكية ، كما انها تخدم تطور الانسان الاشتراكي من جميع الجوانب . »

ولا يعني هذا ان جميع الشغيلة ادركوا بالفعل ضرورة تطوير مؤهلاتهم الخاصة فهناك اناس ما يزال كل منهم يقول :

« انا عامل ماهر جيد واني مستوعب لفرع عملي ولا احتاج اذن لان اتعلم » فهل لعامل ماهر جيد حق في مثل هذا الرأى ؟

نحن واثقون بأن لا حق له . فهو ما يزال مخطئا في تقديره الامور المحيطة به . انه لا يرى بأن التطور العلمي و التكنيكي لا يجيز الراحة والسكون بسهولة عند حد المعارف والقابليات المكتسبة في وقت ما . فلنأخذ مثلا عامل خراطة يقدم في ماكنة خراطته انجازات جيدة ولكن لا بد من يوم يأتي تستبدل فيه ماكنة خراطته القديمة بماكينة خراطة حديثة اخرى مجهزة بتوجيه منهاجي او اجهزة ضغط هايدروليكية او نوىماتيكية او بمستحدثات تكنيكية اخرى . فأن شاء ان يشغل هذه الماكينة مستفيدا من امكانياتها الانجازية العالية فعليه ان يتعلم اكثر مما يعلم حتى الان . انه بحاجة اذن الى معرفة حول وظائف عناصر التوجيه الهايدروليكي والنوىماتيكي والكهربائي .

عندنا مثل انحدر الينا من الزمن الماضي « اذا لم يتعلم هانس صغيرا فلن يتعلم هانس كبيرا » وهذا المثل فقد صحته في ظروفنا الحالية الى درجة كبيرة شانه شأن ضفيرة الشعر القديمة التي لم تعد تلائم عصرنا الحديث بصورة دقيقة . وهكذا ايضا فكرة الحصول على معرفة لا تشوبها شائبة . فأن ديموقراطيتنا تتطلب ان يكون كل احد كفوء ومستعدا لممارسة السلطة في دولته وادارة معمله او مؤسسته وان يساهم في ديموقراطية العمال .

ولا تقتصر الحاجة في هذه الامور على معرفة سياسية عالية وشعور بالمسؤولية وتعلم ثقافي عال عام ، فهناك اذن كثير وكثير مما يجب ان يتعلمه الجميع .



نظام كلي لتعليم وتأهيل الشغيلة

ان دولتنا ونقاباتنا اعدت نظاما كليا عاما لتعليم العمال والاستمرار بهذا التعليم الذى يتم في قطاعات دراسية مفردة قائم بعضها فوق بعض و في جميع الحالات تلاحظ معرفة وتجارب العمال . والانتقال من مرحلة الى آخرى يتم دون تحضير خاص ودون امتحان للقبول . ومن المسلم به بأن مساهمة الشغيلة في الدراسة وتطوير المؤهلات يتمان اختياريا ، فاذا كانت المساهمة هذه تلائم متطلبات العمل او المؤسسة فعندئذ لا تستوفى اجور الدراسة . وبغية الايضاح التام ومن اجل اعطاء نظرة افضل نتطرق هنا الى المراحل المفردة :

١ — تقديم معرفة رئيسية مهنية للعمال الذين يدخلون الانتاج او الذين سينالون مؤهلات لحل عمل جديدفي المعمل .

٢ — توسيع المعرفة الرئيسية حيث تعرض مجالات للتأهيل تراعى في الامتحان لفرع العمل .

٣ — تعليم اوسع للعمال الاختصاصيين والهدف في ذلك اجتياز امتحان العمل الاختصاصيه .

٤ — توسيع معرفة واستعداد العمال الاختصاصيين حسب مرحلة التطور الجديدة والتحضير للعمل في الماكينات الجديدة . وتقديم معرفة واستعدادات للمهن المتشابهة ذات العلاقة بنشاط العمال الاختصاصيين .



٥ — تطوير المؤهلات ليصبح العمال رؤساء عمل

٦ — تعليم العمال ليكونوا تكنيكيين .

٧ — دراسة المهندسين او دراسة اختصاصية بنفس الدرجة .

٨ — دراسة جامعية او عالية .

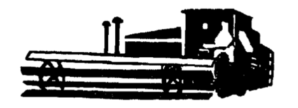
يسهل تعلم وتوسيع تعلم الشغيلة بأستمرار وحسب مناهج .



البروفسور الدكتور ليمننس وزير التربية والتعليم يفتتح اكاديمية معمل الكابلوات اوبر شبريه ببرلين . واكاديمية العمل هذه وضعت اساسها هدف تنمية مؤهلات اكبر عدد من اصل ٢٠٠٠ عامل كابلوات غير متعلم حتى عام ١٩٦٥

عاملات المؤسسة الشعبية لعمل افلام اجفا فولفن يطورن مؤهلاتهن في اكاديمية المعمل

العلم لا يعرف شيخوخة او كبر سن فلاحات المزارع التعاونية في بورلن بمنطقة اوشاتس يتهيأن لامتحان العاملات الماهرات



المساهمون في اكـاديميـة القرية فـاخوف في منطقة فوبين في اثنـاء دروسهم النظرية الخاصة بهندسة الموتورات



٤٢ — عاملان شابان من جمهورية غينيا ينالان في جمهورية المانيا الديموقراطية تحصيلهما الاختصاصي في جميع مجالات الطباعة البوليغرافية . وهذان العاملان سيكونان من المستخدمين الدائمين مستقبلا في مطبعة الحكومة في كوناكرى ، هذه المطبعة التي شيدتها جمهورية المانيا الديموقراطية في عاصمة هذه الجمهورية الافريقية .

٤٣ — سكان برلين الغربية اسوة بجميع العالم عبروا بمظاهراتهم المؤثرة عن احتجاجهم ضد قتل لوموبا . غير ان الشرطة قاومت المتظاهرين . وهذه الصورة توضح مظاهرة صامتة من قبل مواطني برلين الغربية في طريقها الى مقر الممثل التجارى البلجيكي وقد صادرت شرطة برلين الغربية منهم لافتات الاحتجا



والعناية موجهة حاليا لجعل العمال اكثر كفاءة في ان يحتلوا اماكن عملهم بصورة افضل ليتمكنوا من حل واجبات مشروع السنوات السبع كيفية ونوعية بصورة اكمل . ومن المحتمل ان يكتسب كثير منهم مستوى رئيس عمل وتكنيكي ومهندس كما ان المهندسين والمهندسين الزراعيين والمعلمين يجب ان يكملوا معرفتهم بأستمرار ليتمكنوا من السير مع التطور العلمي والتكنيكي وتنظيم العمل الناتج عن ذلك . وتقدم في الدروس أساليب العمل المتقدمة لدى خيرة فرق العمل الاشتراكي وجماعات الابحاث والعمل . كما ان اجراءات توسيع الدراسة تساعد فرق العمل الاشتراكية وجماعات العمل على ان تتعلم بصورة اكثر وبأستمرار وان تعمل بصورة افضل ضمن واجباتها .

ومن الواضح بان لدى الفتيات والفتيان رغبات خاصة في الاستزادة من الدراسة وهذه الرغبات الخاصة تراعي في نطاق هذه الامكانيات المذكورة الشاملة .

ان دراسة الشغيلة وتوسيع مؤهلاتهم تشكل وحدة تعلم سياسي ، اختصاصي ، ثقافي عام تؤدي الى تطور الشخصية بكاملها وتكوين وعي جديد للشغيلة .

وقد اعدت وزارة التربية والتعليم مناهج لتعليم الشباب الكبار وتوسيع هذه الدراسة . وتتبع نظام الدراسة وتطوير التأهيل لدى العمال اكاديميات للمعامل والقرى واكاديميات الاذاعة والتلفزيون وجوهر هذا النظام الموحد هو اكاديميات المعامل والقرى . كما ان هناك مدارس تكنيكية للعامل ومدارس مؤسسات التجارة واجهزة المدارس الزراعية ومراكز التعليم للشؤون الصحية والمدارس الشعبية العليا ومدارس المعامل الثانوية وجميع تجهيزات المدارس المسائية والدراسة بالمراسلة وعلاوة على ذلك هناك اجراءات دراسية تعدها المنظمات الاجتماعية مثل دراسات المعمل التي تقوم بها النقابات ومنظمة الشباب الالماني الحر واتحاد النساء الديموقراطي الالماني وغرفة الحرف اليدوية وغرفة التكنيك وهيئة نشر المعرفة العلمية وغيرها .

ايضاح حول اكاديمية معمل خاصة بمعمل واحد او عدة معامل

ان اكاديميات المعامل جهاز تنسيق فيه جميع امكانيات الدراسة هذه في معمل كبير واحد او في عدة معامل . فهي ليست مؤسسات مستقلة ذات مسؤولية قانونية ثابتة . ولكن عن طريقها يجعل نشاط رؤساء المعمل وادارات الاجهزة الدراسية بصورة اكثر ثباتا واوفر جهدا لتحقيق الهدف واشمل بغية دراسة العمال وتوسيع كفاءاتهم . ان رؤساء نقابات العمال وادارات المعامل مسؤولة عن اعمال اكاديميات المعامل . هذا وبناء اكاديمية معمل يتم حسب البيان التالي :

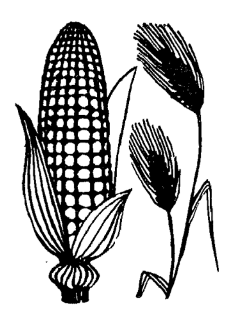
يوجد حاليا اكثر من الف اكاديمية عمل وقد ساهم في اعمالهـا في الربع الثاني فقط من عام ١٩٦٠ مليون و سبعة وستون الفاً وستة وخمسون عـاملا. وأسست ٣٠٠٠ اكاديمية قروية مارست نشاطها بالفعل او ستمارسها عما قريب وعملها نظم حسب مستوى اكاديميات العامل نفسها ونشاطها يستوجب مساعدة الفلاحين التعاونيين في ان يحققوا واجباتهم في الزراعة بصورة افضل وان يوطدوا دعـائم الاسلوب الجماعي وان يحسنوا فعالياتهم الانجازية في التعاونيات مستخدمين التكنيك الحديث حسب الهدف زاجين الميكانيكية التامة في الزراعة. ان القرية المتأخرة القديمة قد قضي عليها عندنا منذ امد بعيد واصبح كل شيء جديدا غير ان هناك طبعا الشيء الكثير مما يجب التغلب عليه من بقايا الماضي ولا سيما في تفكر النـاس ومعاملاتهم.

وعن طريق نشاط اكاديميات العامل والقرى رفع مستوى التعليم والتأهيل لدى الشغيلة الى درجة اعلى وقد اتخذت حركة التعليم في جمهوريتنا طابعا جماهيريـا فالعمل التربـوى والتعليمي يوضح نوعية جديدة في تطبيق حق التعليم والدراسة المهنية وتطوير المؤهلات للجميع.

وهذا يتضح كذلك في عمل مدارس العامل الثـانوية التي يتهيأ فيها العمال للدراسة الاختصاصية والجامعية. كما ان لديهم امكانية الحصول على كفاءة المدارس الاختصاصية والعالية بعد ان كانوا في الماضي « الزاهر » القديم لا يجوز لهم الا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية التي غالبا ما كان عدد صفوفها لا يتجاوز الثمانية.

وهكذا قضي عندنا على تراث الماضي المؤلم وطبق للشغيلة حق التعلم الكامل بعد ان كانوا في طفولتهم يرون ان امتياز التعلم للفئات المفضلة يطبق بكل وحشية ضدهم، او كانوا يواجهون العراقيل في طريق تعلمهم بسبب الحرب ونتائجها.

ستصلون الى اشياء عجيبة



تناضل كثير من الاقطار لتطوير شؤون التعليم وهذا ما تعبر عنه حقيقة ان كثيرا من الوفود والضيوف الذين زاروا جمهوريتنا ابدوا اهتمامهم الكبير بشؤون الدراسة وتطورها ومن آرائهم الوافرة حول دراستنا المهنية ، نستشهد هنا برأى هيوليت جونسون اسقف كانتربرى (١) (لندن) الذى قال للتلاميذ المتدربين في مدرسة المعمل المهنية لمعمل اوبر شبريه للكابلوات :

« لقد زرت اطفال روسيا قبل عشرين عاما . لقد درس اولئك الاطفال وفق اسلوب جديد رائع ولم ار مدرسة من ذلك النوع وفي هذه الاثناء تعلم شباب الاتحاد السوفيتي السيطرة على الماكينات وان يقوموا بواسطة صواريخهم بزيارة الى القمر ، فعندما اعيد النظر اليوم الى ما قبل عشرين عاما فعندئذ ارى الاشياء التي ستصلونها انتم . فلسوف تصلون الى اشياء عجيبة عن طريق تعليمكم المثالي (٢) . »

ان القديم الموروث من الماضي سيتخلى كذلك في شؤون التعليم الى ما هو جديد وتقدمي وحدوث هذا يتم في بضعة اقطار بسرعات متفاوتة طبعا كما يبرهن على ذلك تطور المدرسة العامة التدريس والدراسة المهنية في كل من قطرى المانيا .

هذا وليس من المبالغة ان يقال بان طابع السياسة لأية دولة يمكن ان يدرك بالأجراءات المتخذة في حقل الدراسة وشؤونها . كما يعرف من تطور الشؤون الدراسية كذلك الطابع المتناقض كليا والسياسة المتباينة كل التباين في كلتي الدولتين الالمانيتين . ان سياسة دولتنا في بناء المدرسة العامة التدريس والمدرسة المهنية وتعليم وتأهيل الشغيلة يعبر عنها بصورة صريحة قول والتر اولبرشت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديموقراطية الذى قال امام السلك الدبلوماسي في ٢٦ سبتمبر / ايلول ١٩٦٠ ما يلي :

---

(١) حل اسقف كانتبرى في نوفمبر ١٩٦٠ في برلين بمناسبة الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على تأسيس جامعة هومبولد وزار مدرسة المعمل المهنية لمعمل اوبر شبريه لمعمل الكابلوات . واسقف كانتربرى مدير احدى المدارس الانجليزية الكبرى الشهيرة وقد اشتغل منذ سنوات كثيرة في شؤون الدراسة .

(٢) عن جريدة « Neues Deutschland » بتاريخ ١٠/١١/١٩٦٠ ص ٦ .

« ان رأينا هو ان عظمة الشعب الالماني ومجده الخالدلا يجوز ان ينشدا في ميدان القتال ابدا وانما في ميدان العلم والثقافة والاقتصاد و الانجاز الاجتماعي . وهنا ، في التنافس السلمي النبيل مع الشعوب الاخرى مشتركا لدفع الانسانية نحو الامام هنا اعظم واجمل هدف تستطيع الأمة الالمانية ان تضعه امامها ، هدف يستحق بلوغه كل جهد . »

الا يجب التفتيش عن تخلف شؤون المدارس والدراسة المهنية في المانيا الغربية عن المتطلبات العلمية التكنيكية والاجتماعية في السياسة الانتقامية التي تمارسها الدوائر المسيطرة فيها ؟ سياسة الانتقام هذه التى اصبحت منذ سنوات سياسة الدولة الرسمية فالوزير سيبوم يطالب بخطاباته مثلا ان يزج كل شيء « لأعـــادة » المنـــاطق التشيكو سلوفاكية والبولونية اى لاحتلالها . وما هذا الوزير الا واحد من كثير من السياسيين البارزين في المانيا الغربية الذين يعلنون هذه السياسة بكل صراحة . ومن المعلوم بان الكتب المدرسية والخارطات والاطـالس في المانيـا الغربيـة تنشر وفيها تعبير عن هذه الدعوة الانتقامية نـاهيك عما تتضمنه كتب تعلم التـاريخ وقد كتبت جريدة « ميساجيرو » لسان حال حكومة ايطالية ما يلي :

« كثير من الحقائق تذكرنا بالزمن النازى ومنها اولا طلب اسلحة ذريةللجيش الاتحادى وثانيا مطالبة ايرهارد بمناطق بولونيا وثالثا مطالبة الوزير سيبوم بارجاع اراضي السوديت :
انها اشارة سيئة لا تدع احدا ينام . » (١)

ان سياسة السلم لجمهورية المانيا الديموقراطية هي على العكس تماما من سياسة الانتقام التي تتبعها الدوائر المسيطرة في المانيـا الغربية . وهذا يتضح كذلك في الموقف من حركة التحرر المناوئة للاستعمار من الدول الوطنية الناشئة في امريكـا اللاتينية وآسيا وأفريقيا .

وقد فصل والتر اولبرشت امام السلك الدبلوماسي مايلي :

« ان مساندتها واجب انساني وهي رسالة التضامن العالمي . . . » ان جمهورية المانيا الديموقراطية تساند الدول الوطنية الناشئة والشعوب المناضلة في سبيل حريتها نضالا شاقا لتحررها الاقتصادى والسياسي وتساعدهـا كذلك بتوطيد معـارفهـا الضرورية وبالدراسة السريعة للاستعداد لتطوير اقتصادها وادارتها الخاصين .

وفي نشرة « معلومات المانية حول افريقيا والشرق » بداية عام ١٩٥٨ يكتب الاستعماريون الالمان القدماء بدون حياء ما يلي : « ان الجمهورية الاتحادية لها حق الادعاء بمناطق الالمانيه المسلوبة التي هي لنا من الله ومن الحق » ان قوة الحركـة

التحررية ترغم هؤلاء السادة في الواقع على ان يخفوا اهدافهم تحت قناع مناوءة الاستعمار، فغطاء التضليل يسمي « مساعدة » و « مساندة » وقد زاد تمزق هذا الغطاء بواسطة سياسة السلطات المسيطرة في المانيا الغربية وعلاقاتها بالجبن والدناءة والقتل، قتل اوموببا رئيس الوزراء الشرعي لجمهورية الكونغو. وقد اصبح من الواضح مجددا بأن الأمر يتعلق بالنسبة لهذه السلطات بكسب اقصى حد من الارباح ولذلك يقف المرتزقة الالمان الغربيون في الجزائر و الكونغو الى جانب الرجعية، جانب سفاكي دم لوموببا ويساهمون في محاولة ارجاع عجلة التأريخ الى الوراء.

ان السياسة الانتقامية في المانيا الغربية تزداد شدة بممارسة التسلح الذرى ممارسة وقحة واضحة لا يقتصر ضررها على المانيا وحدها. ان « اولوف لاجير كراتي » رئيس تحرير اكبر جريدة برجوازية في السويد (داجينيس نوهيتر) يكتب بصدد المانيا الغربية ما يلي :

ان هذا الظهر المنحني امام الاسريكان وهذا التضليل الذى يرافق الافكار الانتقامية المتسترة وراء كواليس السلام، وهذا النقص في الارادة بان ينحى النازيون السابقون عن المراكز القيادية وهذا النفاق المتزايد في التعبد المسيحي، وهذا الرجل الهرم المسك بالسلطة بدون تسامح، نابت الجذور منذ امد بعيد في العالم الماضي، وهذه الديموقراطية التي لاتشبه الديموقراطية بشيء — كل هذا يجعل في انطباع الاحساس بالالتهاب (١).

في مثل هذا الجو السائد في المانيا الغربية والذى حكم عليه التاريخ وتجاوزه لا يمكن بالطبع لشؤون الدراسة التقدمية ان تزدهر. فالتطور باجمعه في المانيا الغربية ولا سيما في الشؤون الدراسية هو ليس لصالح الشعب الالماني ولا لصالح الشعوب الاخرى. ان ايضاحنا المختصر حول الشؤون الدراسية يبين على ان جمهوريتنا « جمهورية المانيا الديموقراطية » هي بالعكس تماما فاهتمام دولتنا يسرى بصورة خاصة على الجيل الصاعد، على العمال الماهرين والمثقفين من ابناء المستقبل. فخطوة الشباب في الحياة تيسر عن (طريق التطور الاجتماعي والعلمي والتكنيكي).

---

(١) مقتبس مما ورد في مجلة « السياسة الخارجية الالمانية ١٢ / ١٩٦٠ ص ١٣٤٩

جريدة نويز دويتشلاند الصادرة في ٢٧ / ٩ / ١٩٦٠ المانيا الديموقراطية

دراسة مهنية ملائمة كلية الجوانب .

هذا ومن السهل ان يدرك بأن اجراءات حكومتنا من اجل تطوير المدرسة العامة- التعليم والدراسة المهنية تتفق ومصلحة الاكثرية الغالبة من الشعب الالماني باسره . وهذه الاجراءات تبرهن كذلك بأن سكان وحكومة جمهورية المانيا الديموقراطية قد استفادوا من عبر الماضي الالماني وانهم نفذوا اتفاقية بوتسدام . فالحقوق والحريات الديموقراطية قد فرضت بمساعدة السكان حتى في نطاق الدراسة .

ان والتر اولبرشت أكد امام السلك الدبلوماسي بأن لا يمكن غض النظرعن « ان المانيا الديموقراطية اصبحت اليوم هي المثلة الشرعية لمصالح السلم للاغلبية العظمى من الأمة الالمانية ». لقد اكتسبنا علاقات طيبة وودية وتجارة جيدة على اساس المنفعة المتبادلة مع جميع الاقطار . ونحن نرى ان هذا التطور لا يقتصر على مصلحة شعبنا وحده وانما يشمل كذلك مصلحة القوى الديموقراطية المحبة للسلام في جميع العالم .

